فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : الإثنين 2015/8/10 العدد : 3660

الخبر الرئيسي

"هيئة شؤون الأسرى": ارتفاع عدد الأسرى المضربين عن الطعام إلى 180 وإدارة السجون تتوعد

... ص 4

أبرز العناوين

جيش الاحتلال يقتل شاباً فلسطينياً بزعم طعنه مستوطناً قرب رام الله

قيادي في حماس لـ"وكالة الأناضول": طهران تشترط زيارة خالد مشعل لها لتحسين العلاقات

"الهيئة القيادية لأسرى حماس" تعلن فشل الحوار مع إدارة سجون الاحتلال: المعركة بدأت

مسؤول أممي: مؤشرات إيجابية لحل أزمة وكالة "أونروا" المالية

"إسرائيل": السلطة الفلسطينية تمنع اندلاع انتفاضة جديدة.. وقلق من مرحلة ما بعد عباس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: القيادة تسعى للوصول إلى السلام وتحقيقه	4
3.	إيهاب بسيسو: خلال العشر سنوات الأخيرة تمّ توثيق 11 ألف اعتداء من المستوطنين	5
4.	السلطة لملاحقة المجرمين الإسرائيليين دبلوماسياً وقانونياً	5
5.	تقرير يؤكد تدهور الحريات الإعلامية بفلسطين	5
	المقاومة:	
6.	قيادي في حماس لـ"وكالة الأناضول": طهران تشترط زيارة خالد مشعل لها لتحسين العلاقات	7
7.	أحمد سعدات: دائرة الإضراب تتسع لوقف الهجمة على الأسرى	8
8.	"الهيئة القيادية لأسرى حماس" تعلن فشل الحوار مع إدارة سجون الاحتلال: المعركة بدأت	8
9.	"أسرى حركة الجهاد" تعتزم حلّ التنظيم في كافة سجون الاحتلال	9
10.	جيش الاحتلال يقتل شاباً فلسطينياً بزعم طعنه مستوطناً قرب رام الله	9
11.	حماس تبارك عملية الطعن: لن ينعم الاحتلال بالأمن	10
12.	بيروت: حركة فتح و"الشعبية" تبحثان الأوضاع الفلسطينية في ظل التصعيد الإسرائيلي	10
13.	حركة حماس تتهم أمن السلطة باعتقال خمسة من أنصارها بالضفة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	"إسرائيل": اعتقالات غير مسبوقة في المستوطنات ووضع متطرفيْن قيد الاعتقال الإداري	11
15.	"إسرائيل": السلطة الفلسطينية تمنع اندلاع انتفاضة جديدة.. وقلق من مرحلة ما بعد عباس	12
16.	"إسرائيل" تضاعف ميزانية جيشها بنسبة 8%	14
17.	إلغاء زيارة نتنياهو إلى سخنين تحسباً من مظاهرات ضدّه	14
18.	المدارس الأهلية المسيحية تحذر من أزمة بين "إسرائيل" والفاتيكان	15
	الأرض، الشعب:	
19.	مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى ويرفعون الأعلام الإسرائيلية قرب بواباته	15
20.	الاحتلال يرصد 40 مليون دولار لمشاريع تهويد البلدة القديمة بالقدس	16
21.	مهرجان للخمور على أرض مقبرة مأمن الله بالقدس	17
22.	فتوى تجيز مقاومة "التغذية القسرية" للأسرى المضربين	17
23.	مصلحة السجون تنقل الأسير المضرب عن الطعام محمد علان إلى "برزلاي" لإطعامه قسراً	18
24.	أسرى "نفحة" يعلقون إضرابهم عن الطعام لأسبوعين	18
25.	مئات الأسرى المحررين يتظاهرون أمام مقر الحكومة برام الله مطالبين بتنفيذ "قانون الأسرى"	19
26.	مواجهات ليلية مع الاحتلال في أحياء القدس	19
27.	مستوطنون يضرمون النيران بأراضي قرية بورين بالضفة	20
28.	مركز حقوقي: الفلسطينيون العالقون في مصر بلا مأوى يعيشون أوضاعًا مأساوية	20

29.	غزة: غارات وهمية واعتداءات على المزارعين وصيادي الأسماك	20
30.	ارتفاع وفيات الرضع في غزة للمرة الأولى منذ نصف قرن بسبب الحصار	21
31.	غزة: موظفو "الأونروا" يعتصمون احتجاجاً على سياستها	21
	ثقافة:	
32.	كتاب "غسان الكنفاني – القائد والمفكر السياسي"	22
33.	"الدراسات الفلسطينية": دراسات في الدين والتربية وفلسطين والنهضة تكريماً للدكتور هشام نشابه	23
	الأردن:	
34.	"العمل الإسلامي" يرفض دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في تصفية "الأونروا"	23
35.	"الأعيان" الأردني يدعو المانحين للوفاء بالتزاماتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين	23
36.	عمان: وقفة أمام "السفارة الصهيونية" تضامناً مع نفير الأسرى	24
	لبنان:	
37.	إسرائيل: توقيف سويدي "تجسس" لمصلحة "حزب الله"	24
	عربي، إسلامي:	
38.	الجامعة العربية تستنكر محاولات رفع العلم الإسرائيلي على قبة المسجد الأقصى	25
39.	قطر تدشن مشروعا خيريا لكفالة الأرامل في غزة	26
	دولي:	
40.	مسؤول أممي: مؤشرات إيجابية لحل أزمة وكالة "أونروا" المالية	26
41.	رفض أممي لقانون التغذية القسرية للأسرى	26
	تقارير:	
42.	التنظيمات الإرهابية اليهودية: تاريخ حافل بالاعتداءات والإفلات من العقاب	27
	حوارات ومقالات:	
43.	المال الفاسد والفاسدون في الحالة الفلسطينية... فريح أبو مدين	31
44.	"أونروا" والمخاوف الأردنية... معن البياري	35
45.	حماس وإسرائيل... آفي يسسخروف	37
	كاريكاتير:	42

***

١. "هيئة شؤون الأسرى": ارتفاع عدد الأسرى المضربين عن الطعام إلى 180 وإدارة السجون تتوعد

رام الله – "وفا": قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن 32 أسيراً انضموا إلى إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام، فيما توعدت إدارة السجون الإسرائيلية بالتصعيد بعد فشل جلسات الحوار مع قيادة الأسرى.

وأوضح قراقع في اتصال مع "وفا"، مساء أمس، أن 32 أسيراً من حركة الجهاد الإسلامي انضموا إلى الإضراب المفتوح عن الطعام في سجني "نفحة" و"ريمون"، مشيراً إلى أن عدد الأسرى المضربين في سجون الاحتلال ارتفع إلى 180.

وكان عدد الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، احتجاجاً على الحملة التي تنفذها إدارة السجون بحقهم، ارتفع، صباح أمس، إلى 148 أسيراً.

ومن بين الأسرى المضربين 120 أسيراً من حركة فتح في سجن "نفحة" وهم مضربون لليوم الخامس على التوالي، إضافة إلى 26 أسيراً من سجن "ريمون" انضموا إلى الإضراب، أمس، من أربعة فصائل وهي: فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجهاد الإسلامي، علاوة على أسيرين من سجن "إيشل" انضما للإضراب، يوم أول من أمس.

إلى ذلك، قال نادي الأسير، مساء أمس، إن جلسات الحوار بين قيادة الأسرى في سجون الاحتلال وممثلي إدارة سجن "نفحة" قد فشلت، وبالمقابل ردت إدارة سجون الاحتلال على مطالب الأسرى باستمرار التصعيد.

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٢. عباس: القيادة تسعى للوصول إلى السلام وتحقيقه

رام الله– وفا: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله أمس وفد حركة القوس الديموقراطي الشرقي، التي تضم غالبية الشرقيين في "إسرائيل"، بحضور مسؤول ملف التواصل مع المجتمع الإسرائيلي محمد المدني. واستمع الرئيس لشرح من قبل أعضاء الوفد، حول الحركة ودورها في خدمة اليهود الشرقيين وتنظيم دورهم السياسي داخل المجتمع الإسرائيلي.

وأشار الرئيس إلى أهمية دور اليهود الشرقيين في تعزيز فرص الوصول إلى السلام القائم على مبدأ حل الدولتين، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها شرقي القدس على حدود عام 1967.

وأكد أن القيادة الفلسطينية تسعى للوصول إلى السلام وتحقيقه، بالرغم من كل الأجواء السلبية المحيطة بالعملية السياسية.

بدورهم، أكد أعضاء الوفد، سعي حركتهم لتحقيق السلام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/10

٣. إيهاب بسيسو: خلال العشر سنوات الأخيرة تمّ توثيق 11 ألف اعتداء من المستوطنين

قال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إيهاب بسيسو انه تم خلال العشر سنوات الأخيرة توثيق 11 ألف اعتداء من المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني، وخلال خمس سنوات تم توثيق إحراق 20 مسجداً و5 كنائس.

وقال بسيسو، "تستمر حكومة "إسرائيل" بتشجيع جرائم المستوطنين بحق شعبنا من خلال التحريض المستمر ضده، والمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية على الأراضي المحتلة عام 1967، والتمدد الاستيطاني المستمر، واخطارات الهدم والإزالة، كما يحدث في قرية سوسيا بالخليل".

الخليج، الشارقة، 2015/8/10

٤. السلطة لملاحقة المجرمين الإسرائيليين دبلوماسياً وقانونياً

رام الله–الوكالات: أكدت الحكومة الفلسطينية أنها ستواصل الجهود كافة الدبلوماسية والقانونية، من أجل ملاحقة المجرمين "الإسرائيليين"، انتصاراً لحق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية، ودعت الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد المواجهة ضد الاحتلال.

وقال المتحدث باسم الحكومة إيهاب بسيسو إن وجود الاحتلال هو سبب كافة الجرائم التي تُرتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني وأن السبيل الوحيد لوقف هذه الجرائم يتمثل في إنهاء هذا الاحتلال.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن الجريمة البشعة التي ارتكبها مستوطنون بحق عائلة دوابشة لن تمر دون عقاب. وأشار إلى أن وزارة الخارجية استنفرت جميع قطاعاتها المختصة وبعثاتها وسفاراتها بالخارج، من أجل فضح الانتهاكات ""الإسرائيلية"" المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2015/8/10

٥. تقرير يؤكد تدهور الحريات الإعلامية بفلسطين

الخليل –عوض الرجوب: أفاد تقرير حقوقي فلسطيني بتدهور أوضاع الحريات الإعلامية في فلسطين خلال النصف الأول من العام الجاري.

واستعرض التقرير الذي أعلنه المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) في مؤتمر صحافي بمدينة رام الله، الأحد، أبرز الانتهاكات المرصودة خلال الفترة المذكورة، وبينها القتل والاعتقال والاعتداء الجسدي.

وقال مدير المركز موسى الريماوي إن الحريات الإعلامية شهدت المزيد من التدهور مقارنة بالفترة ذاتها من الأعوام السابقة، موضحا أن الشهور الستة الأولى من العام الجاري حملت المزيد من المؤشرات التي لا تبشر بأي تحسن على حال حرية الصحافة والصحافيين في فلسطين خلال الفترة القريبة المقبلة.

وأشار إلى تسجيل 224 انتهاكا طالت 115 صحفيا في الضفة وقطاع غزة، تتصدرها من حيث قسوتها وخطورتها، جريمة قتل المصور الصحافي في تلفزيون فلسطين بغزة كمال محمد علي أبو نحل.

ورغم الانتهاكات الداخلية ذكر الريماوي أن عدد الانتهاكات الإسرائيلية بلغ 114 انتهاكا، في حين ارتكبت جهات فلسطينية 110 انتهاكات.

وأوضح أن هذه الأرقام تمثل زيادة نسبتها 20% عما كان سُجِّل في النصف الأول من العام الماضي، الذي كان سجل ارتفاعا بلغت نسبته 64% مقارنة بالنصف الأول من عام 2013، مما يُظهر صعودا كبيرا في عدد الانتهاكات.

وذكر الريماوي أن الاعتداءات الجسدية تعتبر من أخطر الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون ووسائل الإعلام، وشكلت أكثر من 42% من مجمل الانتهاكات الإسرائيلية التي رصدها ووثقها مركزه.

وفيما يتعلق بالانتهاكات الفلسطينية، أوضح مدير عام مركز مدى أنه رغم تدنيها مقارنة مع اعتداءات الاحتلال، فإنها ارتفعت بصورة غير مسبوقة وقفزت من 54 انتهاكا في النصف الأول من عام 2014 إلى 110 في النصف الأول من العام 2015.

وعزا الريماوي الزيادة الكبيرة في عدد الانتهاكات الفلسطينية إلى ما سماها "الموجة الجديدة" من التوتر بين حركتي حماس وفتح، "الأمر الذي انعكس كالعادة على واقع الحريات الإعلامية وحرية التعبير".

وأشار إلى اتساع اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحافيين، حيث بلغ عددها 11 حالة خلال الفترة محل التقرير.

وذكر التقرير أن من الانتهاكات 16 حالة استجواب وتحقيق، و13 حالة منع تغطية، و12 حالة استدعاء، و11 حالة اعتقال، وسبع حالات مصادرة معدات، وتهديدا واقتحاما وقتلا وإتلاف معدات ومنعا من السفر وفصلا من الجامعة واحتجاز حوالة بنكية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/9

٦. قيادي في حماس لـ"وكالة الأناضول": طهران تشترط زيارة خالد مشعل لها لتحسين العلاقات

رام الله – علاء الريماوي، الأناضول: قال مصدر قيادي في حركة حماس، إن علاقة الحركة مع إيران، مستمرة في حالة مما وصفه بـ"الثبات البارد"، مشيراً إلى أن طهران تشترط زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل لها، لتحسين العلاقات بين الطرفين.

وأوضح القيادي لمراسل "الأناضول"، طالباً عدم ذكر اسمه، أن إيران تشترط زيارة مشعل لطهران، لتحسين العلاقات بينهما، وهو "ما تراه الحركة غير مناسبا في هذه المرحلة".

وقال: "مشعل لن يزور طهران في الوقت الحالي(..)، كافة المستويات القيادية في الحركة مستعدة لزيارة طهران، عدا مشعل، لأسباب كثيرة، منها التوقيت في هذه المرحلة، فهو غير مناسب".

وتابع: "إيران تشترط في العلاقة مع حماس زيارة مشعل لطهران، وهذا الأمر بالنسبة لنا، يحتاج إلى توقيت تكون فيه المنطقة أكثر استقرارا".

وأضاف: "إيران جعلت مشعل وزيارته لطهران أساس العلاقة، وحماس قالت لإيران وكل الأطراف، نحن منفتحون على الجميع، لسنا في جيب أحد، ولا يوجد توجّه لدينا لتحالف ضد طرف. من أراد فلسطين، عليه دعم مقاومتها وشعبها، ونحن ما إلا طليعة تجمّع الأمة على القدس".

وأوضح القيادي أن إيران، حاولت منذ بداية الثورة السورية (مارس/ آذار 2011) أخذ موقف من حركة حماس لصالح النظام في سوريا، لكن الحركة كان موقفها واضحا، بأنها "غير معنية بالتدخل في الملفات الداخلية لأي من دول المنطقة، كما أنها لن تقف في وجه طموحات الشعوب المقهورة".

وتابع: "على إثر ذلك، قرّر النظام الإيراني، وقف كافة أشكال الدعم المالي والعسكري للحركة، وهذا الحال مستمر منذ أربع سنوات".

وأشار إلى أن بعض الجهات في إيران، لم يسمّها، "حاولت استثناء الدعم العسكري لكتائب القسام، الجناح المسلح لحماس، واستمراريته، لكن هذا الأمر لم ينجح، وتوقف أيضاً".

وأضاف: "كل ما يشاع عن وجود دعم إيراني للجهاز العسكري، ليس صحيحا بالمطلق".

وأكمل: "هناك حالة من التجاذب في الشرق، سواء كان ذلك في الملف السوري أو اليمني، أو العراقي، وحتى المصري وغير ذلك من ملفات مفتوحة، ظلت الحركة حريصة في الابتعاد عن أي منها، لكن للأسف حاول البعض جرنا إليها بقصد".

وقال: "نؤكد أن موقفنا من كل ما يجري في المنطقة، يرتبط بإرادة الشعوب، كما نعتبره شأنا داخليا، نتمنى فيه فقط للأمة التماسك، وحقن الدماء، وعودة الدور لمواجهة أعداء الأمة".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2015/8/9

٧. أحمد سعدات: دائرة الإضراب تتسع لوقف الهجمة على الأسرى

غزة – فتحي صبّاح: قال الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أحمد سعدات إن دائرة الإضراب تتسع، فيما أعلن تنظيم "الجهاد الإسلامي" في السجون عن حل نفسه اليوم.

وقال سعدات إن دائرة الإضراب المفتـوح عن الطعام تتسع، موضحاً أن أقساماً عدة في عدد من السجون تستعد للانضمام للمضربين في سجن "نـفحه" للمـطالبة بوقف الهجمة التي تشنها الحكومة الإسرائيلية على الحركة الأسيرة.

ونقل محامي نادي الأسير قوله أثناء زيارته لسجن "نفـحه" إن "عنوان هذا التصعيد سيكون المطالب العامة، وليس مطالب حياتـية مجـزوءة ضد تصعيد مصلحة السجون الإسرائيلية سياساتها القمعية تجاه الأسرى أخيرا، ومنها سياسة عزل الأسـرى وعمليات التفتيش والاقتـحام الليلية والوحشية ونـقل الأسرى بين السجون، إضافة إلى تشريع الحكومة الإسرائيلية قوانين جديدة للتضـييق عليهم".

وأشار النادي إلى أن "مصلحة السجون أقدمت أخيراً على نقل أسرى والاعتداء عليهم وإتلاف أغراضهم الشخصية بهدف شرذمة الأسرى والتنكيل بهم".

الحياة، لندن، 2015/8/10

٨. "الهيئة القيادية لأسرى حماس" تعلن فشل الحوار مع إدارة سجون الاحتلال: المعركة بدأت

أصدرت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس في سجون الاحتلال، بيانها رقم (3)، مساء اليوم الأحد، لتعلن فيه بدء المعركة مع إدارة سجون الاحتلال، بعدما كانت قد علّقت خطواتها التصعيدية.

وجاء في البيان: عقدت اليوم الأحد 2015/8/9 عدة جلسات حوار في سجن نفحة في محاولة للخروج من الأزمة، وتم طرح أكثر من مقترح للحل، إلا أن جميع هذه المقترحات لم ترقَ إلى ما نصبو إليه ونأمله.

وقررت الهيئة القيادية عقب فشل جلسات الحوار، حل الهيئات التنظيمية المحلية بدءاً من صدور البيان.

وأضاف البيان: قررنا بدء البرنامج النضالي المتفق عليه سلفاً، ابتداء من صباح يوم الاثنين 2015/8/10، كما نبه على أن مطالب التحرك ستصبح هي المطالب العامة بدءاً من العقوبات وانتهاء بأبسط حقوق الأسرى المسلوبة.

وختم البيان بالقول: لقد بدأت المعركة، فاعلموا أن خير سلاح فيها هو التقوى، فتزودوا منه، وأكثروا من الدعاء.

موقع حركة حماس، 2015/8/9

٩. "أسرى حركة الجهاد" تعتزم حلّ التنظيم في كافة سجون الاحتلال

أعلنت الهيئة القيادية لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال؛ أن اليوم الاثنين سيتم حل تنظيم حركة الجهاد الإسلامي في كافة السجون؛ وذلك رداً على تعنت إدارة مصلحة السجون الصهيونية بالاستجابة لمطالب أسرى حركة الجهاد الإسلامي بعودة المنقولين إلى سجن ريمون وإلغاء كافة العقوبات الصادرة بحقهم.

وأفادت الهيئة أن ثلاثين من أسرى حركة الجهاد الإسلامي المنقولين تعسفياً من سجن ريمون إلى سجن نفحة؛ دخلوا الأحد إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ مطالبين بحقوقهم العادلة بمنع النقل تعسفياً وإلغاء كافة العقوبات الصادرة بحقهم؛ ومنع وحدة القتل المسماة متساداة من الدخول لغرف الأسرى.

وأوضحت الهيئة أن أعداد أسرى الجهاد المضربين سترتفع كل يوم مع تعنت الإدارة ورفضها لمطالب الأسرى العادلة. وفي الرسالة التي وصلت مؤسسة مهجة القدس أضافت الهيئة القيادية أن حل التنظيم يعني جعل الإدارة في مواجهة أسرى الجهاد بشكل مباشر وتحمل مسئولياتها تجاههم؛ مما يستحيل عليها إدارة شئونهم؛ محملة إدارة مصلحة السجون الصهيونية المسئولية الكاملة عن حياة أسرانا في سجون الاحتلال الذين يتعرضون لهجمة مسعورة من قبل وحدات القمع الصهيونية.

السبيل، عمّان، 2015/8/10

١٠. جيش الاحتلال يقتل شاباً فلسطينياً بزعم طعنه مستوطناً قرب رام الله

رام الله: استشهد الشاب أنس منتصر طه، في العشرينات من عمره، من بلدة قطنة شمال غرب القدس المحتلة، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار عليه بزعم طعنه مستوطناً داخل محطة للوقود في شارع "443" القريب من معتقل "عوفر" غرب مدينة رام الله.

واكد بيان لشرطة الاحتلال نبأ استشهاد الشاب وأن الجيش يمشط المنطقة بحثا عن أشخاص آخرين في المكان قد يكونوا على صلة بعملية الطعن.

وقالت المصادر الإسرائيلية إن المستوطن يبلغ من العمر 26 عاماً، أصيب بجراح طفيفة في كتفه، نقل على أثرها لمستشفى "شعري تسيدق" لتلقي العلاج، فيما سارع جنود الاحتلال إلى إطلاق النار على الشاب ما أدى لاستشهاد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/10

١١.حماس تبارك عملية الطعن: لن ينعم الاحتلال بالأمن

بارك القيادي في حركة حماس في الضفة الغربية، حسام بدران، عملية الطعن البطولية التي نفذها الشهيد أنس طه مساء يوم الأحد، قرب سجن عوفر الاحتلالي غرب مدينة رام الله، مؤكداً أن المقاومة بدأت تستعيد زمام المبادرة في الضفة.

وشدد بدران، في تصريح صحفي، على أن الاحتلال لن ينعم بالأمن في الأراضي المحتلة من اليوم فصاعداً، طالما أن قطعان مستوطنيه يعيثون في المدن والقرى الفلسطينية فساداً، وطالما أن جيشه يواصل بطشه بحق أبناء شعبنا.

وزفّ القيادي في حماس للشعب الفلسطيني الشهيد البطل أنس منتصر طه ابن بلدة قطنة منفذ عملية الطعن، مشيراً إلى أن مكان العملية قرب سجن عوفر، أوصل رسالة كذلك من المقاومة إلى الأسرى أنهم ليسوا وحدهم في مواجهة السجّان، وأن المقاومة ستواصل الرد على انتهاكات الاحتلال المختلفة.

وأكد بدران على أن الاحتلال تنتظره أيام قاسية في ساحة المواجهة بالضفة الغربية، مشدداً على أن جيش الاحتلال ومخابراته باتا عاجزين عن وقف ردود المقاومة التي يتلقونها بشكل شبه يومي.

وجدد بدران مطالبته الشباب من أبناء الشعب الفلسطيني بالمبادرة وضرب الاحتلال في كافة أماكن تواجده، مؤكداً أن الاحتلال لا يعرف سوى لغة القوة والسلاح التي يتقنها أبناء المقاومة.

موقع حركة حماس، 2015/8/9

١٢.بيروت: حركة فتح و"الشعبية" تبحثان الأوضاع الفلسطينية في ظل التصعيد الإسرائيلي

بيروت– "القدس" دوت كوم: بحث وفد من حركة "فتح"، الليلة الماضية، مع وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان، الأوضاع الفلسطينية عامة في ظل التصعيد الإسرائيلي الأخير.

وترأس وفد حركة "فتح" عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، وعضوية فتحي أبو العردات، وسمير الرفاعي، وسفير فلسطين لدى لبنان، عضو المجلس الثوري، أشرف دبور، في حين ترأس وفد الجبهة الشعبية، نائب الأمين العام للجبهة أبو أحمد فؤاد، وعضويه ماهر الطاهر ومروان عبد العال، وأبو جابر، أعضاء المكتب السياسي للجبهة.

وجرى خلال اللقاء الموسع، الذي عقد في مقر سفارة دولة فلسطين، بحث الأوضاع الفلسطينية عامة في ظل التصعيد الإسرائيلي الخطر والعدوان المستمر من قطعان المستوطنين ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، والجريمة الإرهابية بحق عائلة دوابشة.

وتم الاتفاق على توحيد الجهود ضمن الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية لمواجهة الاحتلال والاستيطان ومحاولات تهويد القدس، واتخاذ إجراءات كفيلة بضمان أمن واستقرار أبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان، وملاحقة كل من يحاول إثارة الفتن والفوضى في المخيمات.

كما جرى بحث سبل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وتفعيل مؤسساتها، وإزالة العقبات أمام جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتمكين الحكومة من القيام بعملها على كافة الأرض الفلسطينية على طريق إنهاء الانقسام.

القدس، القدس، 2015/8/10

١٣.حركة حماس تتهم أمن السلطة باعتقال خمسة من أنصارها بالضفة

رام الله (فلسطين): اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال خمسة مواطنين من الضفة الغربية المحتلة، على خلفية انتمائهم السياسي ومعارضتهم لسياسات السلطة، فيما استدعت أربعة آخرين للتحقيق في مقراتها.

قدس برس، 2015/8/9

١٤."إسرائيل": اعتقالات غير مسبوقة في المستوطنات ووضع متطرفيْن قيد الاعتقال الإداري

القدس المحتلة – أ ف ب: كثّفت "إسرائيل" أمس حملتها ضد المتطرفين اليهود، وقامت للمرة الأولى بسلسلة اعتقالات داخل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، فضلاً عن وضعها متطرفيْن يهوديين قيد الاعتقال الإداري لستة أشهر قابلة للتجديد في إطار التحقيق في حريق أدى إلى مقتل رضيع فلسطيني ووالده في قرية دوما شمال الضفة.

وبعد التعرض إلى انتقادات شديدة من المعارضة الإسرائيلية والخارج بدعوى السماح للمستوطنين "بالإفلات من العقاب"، ضاعفت الحكومة منذ حادث الحرق في 31 من تموز (يوليو) الماضي دعواتها إلى تبني الحزم واعتقال المتطرفين اليهود.

ولجأت السلطات الإسرائيلية أمس إلى إجراء استثنائي، ووضعت متطرفين يهوديين اثنين قيد الاعتقال الإداري من دون توجيه أي تهمة لستة أشهر قابلة للتجديد، ما يرفع عدد المعتقلين إدارياً من اليهود إلى ثلاثة.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع لوكالة "فرانس برس": "تم وضع مئير اتينغر وافيتار سلونيم اللذين اعتقلا في الأيام الأخيرة قيد الاعتقال الإداري لستة أشهر مع إمكان التجديد". وأوضح بيان صادر عن وزير الدفاع موشيه يعالون أنه تم فرض الاعتقال الإداري "ضد الناشطين المتطرفين من اليمين في إطار تورطهم في أنشطة منظمة يهودية متطرفة".

ومئير اتينغر هو حفيد الحاخام مئير كاهانا، مؤسس حركة "كاخ" العنصرية المناهضة للعرب والذي اغتيل عام 1990. وكان مردخاي ماير (18 سنة) وضع الأسبوع الماضي قيد الاعتقال الإداري.

كما أعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس انه تم اعتقال عدد من "المشتبه بهم" خلال عمليات نفذتها قوات من الشرطة في بؤر استيطانية عشوائية في الضفة في إطار التحقيق في الحريق.

وقالت في بيان إن "وحدة الشرطة الخاصة بمكافحة الجرائم القومية قامت بعمليات تفتيش واعتقال بحق عدد من المشتبه بهم في بؤر استيطانية عشوائية على خلفية الأحداث التي وقعت في دوما".

وهذه المرة الأولى التي تنفذ فيها الشرطة الإسرائيلية عملية في المستوطنات، كما أنها المرة الأولى التي تعلن فيها اعتقالات مرتبطة مباشرة بجريمة دوما.

الحياة، لندن، 2015/8/10

١٥. "إسرائيل": السلطة الفلسطينية تمنع اندلاع انتفاضة جديدة.. وقلق من مرحلة ما بعد عباس

ذكرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/9، عن** عوض الرجوب، من الخليل، أن صحف إسرائيل، اليوم الأحد، تناولت أسباب عدم انفلات الأوضاع في الضفة بعد حرق عائلة دوابشة، وتطرقت لتطرف المجتمع الإسرائيلي. كما واصلت تسليط الضوء على آثار اتفاق الدول الكبرى مع إيران.

ففي خبر رئيس نقل موقع والا الإلكتروني عن مسؤولين أمنيين أن التخوف من اشتعال الوضع كان سيد الموقف بعد إحراق عائلة دوابشة من بلدة دوما جنوب نابلس، لكن ذلك لم يحدث باستثناء حالات شاذة.

وترجع مصادر الصحيفة أسباب عدم التصعيد إلى "التعاون الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية" لكنها تؤكد أن الفلسطينيين في الضفة الغربية "ملوا الواقع الأمني".

وينقل الموقع الإلكتروني عن ضابط وَصَفه بالكبير، في فرقة الضفة، قوله إن مواجهات شبه يومية تسجل بين المستوطنين والفلسطينيين لكنها لا تصل إلى وسائل الإعلام لعدم تسجيل إصابات.

ويضيف المصدر، ردا على سؤال حول سبب عدم وجود مظاهرات جماهيرية، أن من يساهم في الاستقرار هو النهج السياسي للسلطة الفلسطينية، مشيرا إلى مساهمة الأجهزة الأمنية الفلسطينية "في كبح الجماح".

وتحت عنوان "العهد الصهيوني الأخير" اعتبرت الكاتبة نيفا لنير أن عهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو "قد يكون العهد الصهيوني الأخير" مؤكدة أن "من المهم أن يعرفوا هذا في واشنطن وأن إسرائيليين كثيرين يتحفظون على سلوك نتنياهو".

وتابعت، في مقال لها بصحيفة هآرتس، أن تلال شمال الضفة "مليئة بالمجانين دون أن يشوش عليهم أحد... في الماضي قاموا بتفجير الفلسطينيين بالمواد المتفجرة واليوم هم يحرقونهم بالنار المقدسة".

وعن هيمنة التطرف في إسرائيل، نقلت صحيفة معاريف عن رئيس جهاز الشاباك السابق يوفال ديسكن تحذيره في حسابه على موقع فيسبوك من قيام "دولة يهودا" متدينة ومتطرفة إلى جانب دولة إسرائيل. وشدد على أنه "في دولة يهودا يوجد مئات الشباب.. عشرات منهم يتخذون كل يوم مستويات مختلفة من العنف أو الإرهاب ضد أجساد أو أملاك الفلسطينيين".

وأضافت **الشرق، الدوحة، 2015/8/10**، من القاهرة، أن مستويات إسرائيلية رسمية، دعت إلى عقد نقاش عاجل حول مستقبل العلاقة مع السلطة الفلسطينية، بعد غياب رئس السلطة محمود عباس المحتمل عن واجهة الأحداث، وذلك بحسب ما نقل الصحفي بن كاسبيت عن أعضاء بارزين في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، اليوم الأحد.

وأكد الأعضاء، أن عدم وضع استراتيجية شاملة للتعامل مع مرحلة ما بعد عباس سيفضي إلى ضرر استراتيجي هائل، وقال تقرير نشره موقع "يسرائيل بالس"، أمس السبت.

وأوضح كاسبيت، أن أكثر ما يثير القلق في إسرائيل هو أن يترشح القيادي في حركة "فتح" مروان البرغوثي، الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في سجون الاحتلال، وأن يتم انتخابه، مما سيشكل تحديا هائلا لإسرائيل، لأن العالم سيتعامل معه كرئيس معتقل من قبل قوة احتلال.

١٦. "إسرائيل" تضاعف ميزانية جيشها بنسبة 8%

الناصرة– برهوم جرايسي: ضاعفت الحكومة الإسرائيلية ،أساس ميزانية جيشها بنسبة 8%،(تدخل في الميزانية الأساس الثابتة، عدا الزيادات التي تتلقاها الميزانية من فائض الموازنة العامة ومن الولايات المتحدة، ما سيجعلها تسجل في العامين الجاري والمقبل 2016 مستوى قياسيا يقارب 22 مليار دولار كميزانية شبه ثابتة، في حين أن الموازنة العامة ستشهد تقليصا عاما يصل إلى 3%. ورفض بنيامين نتنياهو ومعه وزير الحرب موشيه يعلون توصية لجنة تحقيق رسمية بتقليص ما يزيد عن ملياري دولار من ميزانية جيش الاحتلال.

ورغم مرور ثمانية أشهر من العام الحالي، إلا أنه لا توجد في إسرائيل موازنة مقررة لهذا العام، ومن المفترض أن يقرها الكنيست سوية مع ميزانية العام المقبل 2016، نهائيا، حتى الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويدور في إسرائيل جدل واسع منذ سنوات، حول حجم ميزانية جيش الاحتلال، التي تتراوح عادة ما بين 13.5 إلى 14 مليار دولار، كميزانية ثابتة، إلا أن جيش الاحتلال يتلقى سنويا دعما عسكريا من الولايات المتحدة بمعدل 3.2 مليار دولار، ويضاف إلى هذا، تحويل مالي سنوي من الفائض العام من مختلف الوزارات يتراوح سنويا ما بين 1.5 إلى مليار دولار.

وبلغت ميزانية جيش الاحتلال في العام 2014 مستوى قياسي غير مسبوق بنحو 22 مليار دولار، بهدف تغطية مصاريف العدوان على غزة، في صيف العام ذاته. وتطالب جهات مختلفة بتقليص ميزانية الجيش، ولكن في بنود الرواتب وامتيازات الضباط، ورواتب التقاعد، وتأخير سن التقاعد المبكر من الجيش، وتقليص أعداد الجيش النظامي، إلا أن أحدا لا يطالب بتقليص ميزانيات التسلح.

وبعد قرار رفع ميزانية جيش الاحتلال بنسبة 8%، فمن شأن ميزانية الجيش الثابتة أن تصل هذا العام إلى حوالي 17 مليار دولار، يضاف إليها ما يزيد عن 3 مليارات دولار من الدعم العسكري الأميركي، وملياري دولار، كتحويلات مالية إضافية من فائض الموازنة المتوقع.

الغد، عمّان، 2015/8/10

١٧. إلغاء زيارة نتنياهو إلى سخنين تحسباً من مظاهرات ضدّه

بلال ضاهر: في أعقاب توصية قدمتها أجهزة أمن إسرائيلية، تقرر إلغاء زيارة رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، إلى مدينة سخنين، التي كانت مقررة اليوم الاثنين.

وكان من المقرر أن يشارك نتنياهو في افتتاح غرفة طوارئ أمامية، التي أقيمت بالقرب من ستاد الدوحة في المدينة.

وتبين أن السبب الرئيسي لإلغاء الزيارة هو التحسب من تظاهرات ضد نتنياهو، بعد أن تعالت دعوات في سخنين لتنظيم مظاهرات احتجاج على الزيارة ووصف نتنياهو بـ"قاتل الأطفال". وأبلغ مكتب رئيس الحكومة رئيس بلدية سخنين مازن غنايم بإلغاء الزيارة.

عرب 48، 2015/8/10

١٨. المدارس الأهلية المسيحية تحذر من أزمة بين "إسرائيل" والفاتيكان

بلال ضاهر: حذر طاقم المدارس الأهلية المسيحية في البلاد من أزمة دبلوماسية بين إسرائيل والفاتيكان، في أعقاب قرار وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية بتقليص ميزانيات هذه المدارس.

وجرت خلال الشهور الثمانية الأخيرة مفاوضات بين ممثلين عن الوزارة والمدارس الأهلية، التي يتعلم فيها قرابة 33 ألف طالب عربي. وفي أعقاب تقليص ميزانيات هذه المدارس، لجأت إداراتها إلى رفع القسط الدراسي لسد الفجوة في ميزانياتها. لكن قرار الوزارة بتحديد المبلغ الذي تجبيه المدارس من الطلاب صعد الأزمة.

وحذر رئيس طاقم المدارس الكاثوليكية، الأب عبد المسيح فهيم، أمس الأحد، من أن تقليص الميزانيات ومنع رفع مبلغ قسط الدراسة هو بمثابة "حكم بالإعدام" على المدارس الأهلية.

وقال طاقم المدارس الأهلية إن المدارس ستواجه صعوبة في الإنفاق بعدما حددت وزارة التربية والتعليم القسط بـ2500 شيكل سنويا بدلا من 4500 شيكل.

وأضاف الطاقم أن الوزارة اقترحت بتحويل شبكة المدارس الأهلية إلى شبكة حكومية، وأن خطوة كهذه من شأنها "إنهاء المشروع التربوي المسيحي وسيمس بشكل كبير بالأقلية المسيحية في البلاد".

وتهدد المدارس الأهلية بإعلان الإضراب وعدم فتح السنة الدراسية المقبلة في مطلع أيلول، وحذرت من أزمة دبلوماسية بين إسرائيل والفاتيكان.

من جانبها ادعت وزارة التربية والتعليم أن ميزانية المدارس الأهلية متساوية مع ميزانية المدارس المعترف بها وليست رسمية.

عرب 48، 2015/8/10

١٩. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى ويرفعون الأعلام الإسرائيلية قرب بواباته

القدس – "الأيام": جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اقتحامهم للمسجد الأقصى، أمس، حيث حاول نشطاء ما يسمى "منظمات الهيكل" المزعوم ومستوطنون اقتحام المسجد بالأعلام الإسرائيلية.

وردّ المصلون وحراس المسجد على هذه الاستفزازات بترديد صيحات التكبير، "الله أكبر".

وفي محيط المسجد الأقصى، تصدى المبعدون عنه لمحاولات نشطاء "منظمات الهيكل" المزعوم برفع الأعلام الإسرائيلية، وردَّ المرابطون عند باب السلسلة على استفزازات المستوطنين بالتكبير والشعارات التي تؤكد إسلامية المسجد الأقصى وتنفي أي حق يهودي فيه.

وذكر المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى أن حركتي "عائدون إلى الجبل" و" طلاب من أجل الهيكل" دعتا مؤخراً إلى مسيرة أعلام إسرائيلية تجوب أبواب المسجد الأقصى، في خطوة قالوا إنها تهدف إلى بسط السيادة الإسرائيلية عليه بدلاً من السيادة العربية على حد زعمهم.

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٢٠. الاحتلال يرصد 40 مليون دولار لمشاريع تهويد البلدة القديمة بالقدس

القدس – "الأيام": تضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس القديمة، في هذه الأيام، اللمسات الأخيرة لمخطط شامل لاستكمال تهويد حي الشرف في البلدة القديمة في القدس الواقع غرب الأقصى والذي يسميه اليهود "الحي اليهودي".

وقال المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى: إن الاحتلال رصد مبلغ 150 مليون شيكل (نحو 40 مليون دولار) لتنفيذ مشاريع متزامنة في الحي، ترعاها ما يسمى بـ "الشركة لتطوير الحي اليهودي، يدعم هذه المخطط كل من وزير البنى التحتية الإسرائيلي "يوآف جلانط"، ووزير القدس الإسرائيلي "زئيف إلكاين".

وبحسب المخطط فإنه سيتم إقامة موقف سيارات يتسع لنحو 600 سيارة تحت الأرض، بعد تنفيذ حفريات في عمقها في الجهة الجنوبية الشرقية للحي، بالقرب من مسجد الديسي، وسيتم حفر نفق تحت الأرض يخترق سور القدس التاريخي للوصول إلى هذا الموقف.

كما سيتم التركيز على المنطقة المحيطة بالمسجد العمري، وسط الحي، حيث سيتم بناء محلات تجارية وتحسين البنى التحتية بمبلغ 25 مليون شيكل، في حين ستصدر قريباً رخصة بناء لتنفيذ مشروع مصعدين في قلب الأرض، لربط حي الشرف بحي المغاربة ومنطقة البراق، بهدف تكثيف الوجود اليهودي وتشجيع السياحة الأجنبية، وتسهيل الوصول إلى منطقة حائط البراق، وذلك بتكلفة نحو 26 مليون شيكل (7 ملايين دولار)

وفي الوقت ذاته ستنشر، خلال الأسابيع القادمة، مناقصة للبدء ببناء كنيس ضخم باسم "جوهرة إسرائيل" في الحي ذاته، بتكلفة نحو 45 مليون شيكل (12 مليون دولار).

ويأتي هذا المخطط، بحسب مصادر إسرائيلية، من خلال مخطط استراتيجي، يضع تصوره في هذه الأيام المدير الجديد لشركة الحي اليهودي "إيتي بتسلال"، من ضمنه ترتيبات لنقل عشرات ملكيات العقارات المقدسية، وتحويلها إلى ملكيات يهودية، مسجلة رسمياً بدائرة "الطابو" الإسرائيلية.

يذكر أن حي الشرف هو أحد الأحياء المقدسية التي سيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، وهدم أجزاء كبيرة منها، وحولها إلى حي استيطاني باسم "الحي اليهودي".

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٢١. مهرجان للخمور على أرض مقبرة مأمن الله بالقدس

القدس – "الأيام": تستعد شركات إسرائيلية تبيع الخمور والمشروبات الروحية لإطلاق فعاليات مهرجان الخمور الحادي عشر، على أرض مقبرة مأمن الله الإسلامية التاريخية في القدس المحتلة.

وذكرت بلدية الاحتلال في القدس، عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، بأن فعاليات المهرجان ستجري في تاريخ (26–27) من شهر آب الجاري، بمشاركة كبرى شركات الخمور الإسرائيلية.

وبحسب القائمين على المهرجان فسيتم عرض 120 صنفاً من الخمور والمشروبات الروحية المصنوعة في إسرائيل والعالم وبمذاقات مختلفة، كما وستتخلل فعاليات المهرجان عروض غنائية صاخبة وراقصة وفقرات فنية لمغنين وفنانين إسرائيليين وعالميين، ويتوقع مشاركة نحو 20 ألف شخص في المهرجان.

وقال المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى": يأتي مهرجان الخمور بالتزامن مع افتتاح فرع جديد لشبكة مقاهي (لندفير)، والتي تقدم الخمور على أرض مقبرة مأمن الله الإسلامية، الأمر الذي أثار موجة غضب كبيرة لدى المسلمين ولجان الأوقاف، الذين اعتبروا الخطوة انتهاكاً صارخاً لحرمة الأموات وخدش لمشاعر المسلمين في فلسطين والعالم".

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٢٢. فتوى تجيز مقاومة "التغذية القسرية" للأسرى المضربين

رام الله – الأناضول: أصدر محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى، فتوى يجيز فيها للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلية، مقاومة التغذية القسرية، التي أقرها الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي مؤخراً.

وتنص الفتوى، التي نشرت على موقع دار الإفتاء الفلسطينية الأحد، على "أن قيام الأسرى في سجون الاحتلال بمقاومة التغذية القسرية، كأسلوب ضغط على السجان، يجوز إذا لم يجدوا وسيلة غيرها، لتحصيل حقوقهم الإنسانية المشروعة".

وأضافت "وبناء عليه، فإن من يقضي نحبه من الأسرى، وهو يقاوم بالإضراب عن الطعام لنيل حريته، فإنه يُعد من الشهداء، والله تعالى أعلم".

القدس العربي، لندن، 2015/8/10

٢٣.مصلحة السجون تنقل الأسير المضرب عن الطعام محمد علان إلى "برزلاي" لإطعامه قسراً

رام الله – ترجمة خاصة: قامت إدارة سجون الاحتلال، فجر اليوم بنقل الأسير محمد علان المضرب عن الطعام منذ (57) إلى مستشفى (برزيلاي) في عسقلان، بعد رفض الأطباء في مستشفى "سوروكا" في بئر السبع إطعامه قسرا.

وأشرف مدير عام وزارة الصحة ومدير عام مؤسسة (نجمة داود الحمراء) الإسعافية شخصيا، على عملية نقل الأسير علان بعد أن تلقيا إيعازاً هاتفيا من رئيس الوزراء الإسرائيلي، نظراً لخطورة حالة الصحية.

وأنشأت إدارة السجون غرفة طوارئ داخلية في مستشفى (برزيلاي) للتعامل مع الأسرى المضربين عن الطعام ما يسمح لها بالالتفاف على رفض الأطباء العاملين في الجهاز الصحي تغذيتهم قسرياً

وكانت نقابة الأطباء في إسرائيل أعلنت معارضتها القاطعة للتغذية القسرية للأسرى، معتبرةً إياها مخالفة لقانون كرامة الإنسان.

القدس، القدس، 2015/8/10

٢٤.أسرى "نفحة" يعلقون إضرابهم عن الطعام لأسبوعين

رام الله – الحياة الجديدة – قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسرى المضربين في سجن "نفحة"، علقوا إضرابهم المفتوح عن الطعام لمدة أسبوعين، بعد 6 أيام على إضرابهم.

وبينت الهيئة، في بيان لها، مساء اليوم الأحد، "أن الأسرى بعد حوار مطوّل مع إدارة السجن في 'نفحة"، أمهلوا مصلحة السجون أسبوعين لتنفيذ مطالبهم وإعادتهم إلى أقسامهم والكف عن سياسة التصعيد بحقهم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/9

٢٥.مئات الأسرى المحررين يتظاهرون أمام مقر الحكومة برام الله مطالبين بتنفيذ "قانون الأسرى"

رام الله – ميرفت صادق: مئات الأسرى الفلسطينيين المحررين يتظاهرون أمام مقر الحكومة في رام الله مطالبين بتنفيذ قانون الأسرى، ويقولون إن شريحة المناضلين يجب ألا تتظاهر للمطالبة بحقوقها الطبيعية للعيش بكرامة.

وطالب الأسرى المحررون الذين بدؤوا اعتصاما مفتوحا أمام مقر الحكومة في رام الله بالضفة، بتفعيل قانون الأسرى المعدل عام 2013 والذي أتبع بلوائح تنفيذية عام 2014، وأصدر الرئيس محمود عباس مرسوما بتنفيذه قبل شهر.

واتهم الأسير المحرر عصمت منصور، وهو من مدينة رام الله، وقضى عشرين عاما متواصلة بسجون الاحتلال "جهات في السلطة الوطنية الفلسطينية بتعطيل القانون ووضع العصي في دواليب تنفيذ القانون بحجة التكلفة المرتفعة على خزينة السلطة". وقال للجزيرة نت إن الاحتجاجات المطالبة بحقوق الأسرى والأسرى المحررين تقررت منذ أشهر، لكن قيادات الأجهزة الأمنية تدخلت وعلى رأسها رئيس جهاز المخابرات ووعدت بالحل لكن شيئا لم يتغير.

الجزيرة، نت، الدوحة، 2015/8/9

٢٦.مواجهات ليلية مع الاحتلال في أحياء القدس

القدس المحتلة: اندلعت مواجهات ليلية بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في عدة نقاط بمدينة القدس، أسفرت عن اعتقال شابيْن فلسطينييْن.

وأفادت مراسلة "قدس برس" بأن مواجهات خفيفة اندلعت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية (السبت/ الأحد) بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين عند مفترق الشارع الرئيسي في حي الطور شرق المدينة، أدت إلى اعتقال الشاب عمر أبو الهوى.

وفي البلدة القديمة، اندلعت مواجهات في شارع الواد ومنطقة "باب حطة" قرب المسجد الأقصى، تخلّلها إطلاق قوات الاحتلال للقنابل الصوتية والغازية المسيلة للدموع صوب الشبان الفلسطينيين.

كما اندلعت مواجهات متفرقة بين شبان فلسطينيين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة في بلدة العيسوية شرق المدينة المحتلة، وبلدة الرام شمالها، لم تُسفر عن وقوع إصابات أو اعتقالات.

قدس برس، 2015/8/9

٢٧.مستوطنون يضرمون النيران بأراضي قرية بورين بالضفة

نابلس – عاطف دغلس: أضرم مستوطنون النيران في أراضي المواطنين الفلسطينيين بقرية بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وأتت النيران على مساحات واسعة من أراضي المواطنين المزروعة بمختلف الأشجار وخاصة الزيتون.

وأشعل المستوطنون النار في منطقتين مختلفتين بالقرية، حيث أقدم مستوطنون من مستوطنة براخاه والبؤرة الاستيطانية جفعات رونين على إشعال المنطقة الشرقية، وطالت النيران أكثر من 15 دونما من أراضي المواطنين (الدونم يساوي ألف متر مربع).

وأقدم مستوطنون آخرون من مستوطنة يتسهار على إشعال النيران بالمنطقة الجنوبية الغربية للقرية (منطقة جبل سلمان) والتي طالت مناطق أوسع قدرت بمئات الدونمات كونها توصل ثلاث قرى ببعضها البعض، وهي بورين ومادما وعصيرة القبلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/9

٢٨.مركز حقوقي: الفلسطينيون العالقون في مصر بلا مأوى يعيشون أوضاعًا مأساوية

أكد مركز حقوقي أن العالقين الفلسطينيين في الأراضي المصرية بفعل إغلاق معبر رفح البري، بات الكثير منهم بل مأوى ويعيشون أوضاعًا مأساوية.

وقال مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، في بيان، إن "مرضى وعالقون ينتظرون على الجانب المصري أملاً في أن يُفتح المنفذ الوحيد لهم على البلدان المجاورة ليعودوا إلى أهلهم ووطنهم".

وأشار المركز إلى أن المعبر أغلق 268 يومًا وفتح استثنائيا لـ19 يومًا فقط منذ أحداث 24 أكتوبر/ تشرين أول 2014، وهو ما وضع قطاع غزة في كارثة إنسانية حقيقية.

ونقل المركز عن مصادر وصفها بـ"الرسمية"، عن أكثر من 20 ألف حالة إنسانية مسجلة في كشوفات السفر، فضلاً عن عشرات آلاف آخرين غير مدرجين في الكشوفات.

فلسطين أون لاين، 2015/8/9

٢٩.غزة: غارات وهمية واعتداءات على المزارعين وصيادي الأسماك

غزة: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية سلسلة غارات وهمية على مناطق متفرقة في القطاع، في وقت كانت فيه قوات بحرية وأخرى برية تهاجم الصيادين ومزارعي الحدود.

وسمعت أصوات انفجارات كبيرة في أنحاء مدينة غزة، ناجمة عن شن الطائرات الحربية غارات وهمية فوق القطاع، باختراق حاجز الصوت.

إلى ذلك هاجمت الزوارق الحربية بنيران رشاشاتها مراكب الصيادين قبالة ساحل منطقة السودانية شمال مدينة غزة. وقال شهود عيان إن الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت النار بشكل عشوائي، ما دفع الصيادين للهرب من المنطقة قبل إكمال عملهم، والعودة للشاطئ خشية على حياتهم.

جاء ذلك قبل أن تقوم قوات الاحتلال الموجودة على الحدود الشرقية للقطاع من جهة الوسط، باستهداف المزارعين، خلال عملهم في حقولهم الزراعية.

القدس العربي، لندن، 2015/8/10

٣٠.ارتفاع وفيات الرضع في غزة للمرة الأولى منذ نصف قرن بسبب الحصار

غزة – (أ ف ب): ارتفعت نسبة وفيات الرضع في قطاع غزة للمرة الأولى منذ خمسين عاما، وفق ما أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي عزت ذلك إلى الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ نحو تسع سنوات.

ففي عام 1960، كان يموت 127 طفلا في غزة قبل إنهاء عامهم الأول من أصل كل ألف مولود. وفي عام 2008 تراجع هذا العدد إلى 20.2 رضيع من كل ألف، حسب الأونروا.

لكن في عام 2013 في آخر إحصاء للوكالة التي تقوم بإحصاء كل خمس سنوات، ارتفعت نسبة الوفيات إلى 22.4 رضيع. كما ارتفع عدد الرضع الذين يموتون قبل أسبوعهم الرابع من 12 لكل ألف في 2008 إلى 20.3 لكل ألف في 2013.

واكد اكيهيرو سايتا مدير برنامج الصحة في الأونروا في بيان أن الأونروا "قلقة جدا من التأثير البعيد الأمد للحصار (الإسرائيلي) على البنى التحتية الصحية والتزود بالأدوية والمعدات الطبية في غزة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/9

٣١.غزة: موظفو "الأونروا" يعتصمون احتجاجاً على سياستها

عيسى سعد الله: خرج المئات من موظفي ومعلمي قطاع التعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا أمس، في مسيرة جماهيرية في مخيم جباليا أكبر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة. ووجه المحتجون الذين اعتصموا بناء على دعوة اتحاد موظفي الأونروا رسالة إلى المفوض العام للأونروا طالبوه فيها بضرورة وقف خطواتها التصعيدية المجحفة بحق ملايين اللاجئين الفلسطينيين والموظفين في مؤسساتها.

وفي كلمة له خلال التظاهرة أكد رئيس المؤتمر العام لاتحاد الموظفين داخل مناطق عمليات الأونروا الخمس، سهيل الهندي، أن موظفي الأونروا كافة يرفضون سياسات التقليص التي تتبعها الوكالة، مشددا على خطورة قراراتها الأخيرة.

وحذر الهندي الأونروا من مغبة الاستمرار في قراراتها بتقليص خدماتها وتأجيل بدء العام الدراسي، متوعداً بأن العالم سيرى ما هي خطواتنا التي سنقوم بها إزاء كل تلك القرارات.

وأضاف الهندي: «سنتحدى العالم في حال اتخذت الوكالة قرارها بتأجيل العام الدراسي، وهذه باكورة فعالياتنا المناهضة لذلك القرار وغيره من القرارات المجحفة بحق اللاجئين الفلسطينيين».

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٣٢.كتاب "غسان الكنفاني – القائد والمفكر السياسي"

مازن معروف: يستكمل بسام أبو شريف في كتابه «غسان كنفاني – القائد والمفكر السياسي» الصادر حديثاً عن دار رياض الريس، صنع فسيفساء الذاكرة الفلسطينية في بيروت. فهو سبق وأنجز كتابين عن ياسر عرفات ووديع حداد إضافة إلى كتاب ثالث كمذكرات شخصية بعنوان «بيروت مدينتي» (كلها صادر عن دار الريس)، إضافة إلى «أفضل الأعداء» الذي كتبه مع ضابط استخبارات سابق في الجيش الإسرائيلي.

ما يلفت الانتباه في مؤلف أبو شريف الجديد، أن عنوانه لا يُقدِّم لغسان كنفاني كأديب فلسطيني. فصورة كنفاني هنا – الناثر الأول في الأدب الفلسطيني الحديث – تقتصر على مزاياه كـ «قائد ومفكر سياسي». الكتاب بهذا المعنى، بيوغرافيا سياسية خالصة، يجرّب أبوشريف أن يدسّها في داخل بيوغرافيا كنفاني الأدبية. الأمر الذي يردّنا إلى حقيقة أن كنفاني، ورغم عمله السياسي الطويل، والإشكالي حين ننظر إلى تلك المرحلة، لا يزال يحضر في الذاكرة الفلسطينية والعربية عموماً، بوصفه «الأديب الشهيد» فيما تغيب صورة «السياسي الشهيد» عنه، رغم أن الاغتيال الذي دبرته إسرائيل له ونفَّذتْه (أبوشريف يتهم المخابرات الأردنية أيضاً بالضلوع في العملية)، كان بدوافع سياسية أولاً، كونه أبرزَ رموز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذلك الوقت، الحزب الراديكالي آنذاك، ويحضرُ دوره الإعلامي اللافت ومهماته التنظيمية وعلاقته الشخصية بجورج حبش.

الحياة، لندن، 2015/8/10

٣٣. "الدراسات الفلسطينية": دراسات في الدين والتربية وفلسطين والنهضة تكريماً للدكتور هشام نشابه

بيروت – الحياة: أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاباً تكريمياً للمفكر هشام نشابه، أحد أعلام الفكر والتربية والتعليم في لبنان والعالم العربي، ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية طوال ثمانية وعشرين عاماً، في مرحلة صعبة عانى لبنان خلالها، ومعه المؤسسة، ويلات الحرب والغزو الإسرائيلي وأقساها احتلال بيروت، عاصمة العواصم العربية وأشدها التحاماً بفلسطين وشعبها وقضيتها.

يتضمن الكتاب وعنوانه «دراسات في الدين والتربية وفلسطين والنهضة» عدداً من الدراسات تعالج جملة قضايا كانت في مركز اهتمام هشام نشابه، أعدها باحثون وعلماء عرب، بعضهم أصدقاء له، وبعضهم الآخر زملاء تعاونوا معه أو شاركوه الهم التربوي نفسه.

الحياة، لندن، 2015/8/10

٣٤. "العمل الإسلامي" يرفض دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في تصفية "الأونروا"

عمان –حمدان الحاج: عقد المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي اجتماعه العادي برئاسة النائب الأول للأمين العام المهندس "علي أبو السكر"، وبعد التداول في القضايا المعروضة على جدول الأعمال، رفض الحزب دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المشبوه في تصفية وكالة (الأونروا) والتخلي عن مسؤوليتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين وما ذلك إلا مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية وإسقاط حق العودة، وينبئ بتنفيذ مشاريع التوطين، وحرمان اللاجئين من حقهم بالعودة، ومن حقهم في العيش الكريم (التعليم والصحة والبيئة والتشغيل) وإلقاء العبء على حكومات الدول المستضيفة. وفي الوقت الذي حذر فيه الحزب من هذه الإجراءات، طالب الحكومة بالقيام بدورها بالضغط على المجتمع الدولي بما يكفل استمرار عمل الوكالة وعدم القبول بأية حلول تحمّل الأردن أية تبعات إضافية أو تفريط بحق اللاجئين في العودة.

الدستور، عمان، 2015/8/10

٣٥. ""الأعيان"" الأردني يدعو المانحين للوفاء بالتزاماتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين

بترا: دعا مجلس الأعيان الأردني الدول المانحة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين لتلافي الأزمة المالية التي تمر بها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" واستمرار عملها لما يشكله ذلك من استمرار للشرعية الدولية والتخفيف عن اللاجئين.

وقال المجلس في بيان أصدره أمس السبت: إن أي نقص أو إلغاء لخدمات "أونروا" المقدمة للاجئين الفلسطينيين سيترتب عليه تداعيات على أمن واستقرار الدول المضيفة للاجئين وخاصة الأردن الذي يستضيف العدد الأكبر من اللاجئين.

الخليج، الشارقة، 2015/08/9

٣٦.عمان: وقفة أمام ""السفارة الصهيونية"" تضامناً مع نفير الأسرى

عمان –خليل قنديل: نظمت الحملة الأردنية الشبابية لنصرة الأسرى وقفة احتجاجية أمام مسجد الكالوتي قرب سفارة الكيان الصهيوني تضامنا مع الأسرى في سجون الاحتلال في نفيرهم، واحتجاجا على التعامل الصهيوني الإرهابي للكيان الصهيوني مع الأسرى في سجون الاحتلال.

وشارك في الفعالية عدد من ذوي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال ونشطاء في مجال قضية الأسرى، فيما رفعت لافتات تندد بممارسات الاحتلال تجاه الأسرى وتؤكد على تضامن الشعب الأردني مع الأسرى في سجون الاحتلال ودعمهم للمقاومة ورفض أي تعامل مع الكيان الصهيوني.

السبيل، عمان، 2015/8/10

٣٧.إسرائيل: توقيف سويدي تجسس لمصلحة "حزب الله"

حلمي موسى: سمحت المحكمة الإسرائيلية بنشر نبأ اعتقال حسن خليل خيزران، الحامل للجنسية السويدية ومن أصل فلسطيني ومولود في لبنان، على خلفية اتهامه بالتجسس لمصلحة "حزب الله".

وكانت السلطات الأمنية الإسرائيلية قد اعتقلت خيزران، البالغ من العمر 55 عاماً، حال وصوله إلى مطار اللد في 21 تموز الماضي بشبهة التعاون مع "حزب الله".

وقد تولى محققون من جهاز "الشاباك" ومن وحدة التحقيقات في الشرطة الإسرائيلية استجوابه عن علاقاته بلبنان و "حزب الله".

وتتهم إسرائيل شخصاً في بيروت يدعى طارق عيسى، وهو من نشطاء "جند الله" المقرب من "حزب الله"، بأنه من رتب لقاءات خيزران بنشطاء الحزب.

وحسب لائحة الاتهام الإسرائيلية ضد خيزران، فإن ممثلي "حزب الله" طلبوا منه العمل على تجنيد إسرائيليين، مع التشديد على أناس ذوي علاقات بيهود، أو برجال في الجيش أو في مؤسسات أمنية أو حكومية. وفضلاً عن ذلك طلبوا منه جمع معلومات عن نقاط معينة في إسرائيل تحوي تجمعات

للجيش، ومخازن للأسلحة والدبابات والقواعد العسكرية. وتتلخص التهم ضد خيزران بمخالفات تسليم معلومات، والاتصال مع عميل أجنبي.

السفير، بيروت، 2015/8/10

٣٨.الجامعة العربية تستنكر محاولات رفع العلم الإسرائيلي على قبة المسجد الأقصى

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2015/8/10**، عن وكالة (د ب أ) من القاهرة، أن جامعة الدول العربية أدانت الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، من قبل المتطرفين الإسرائيليين، ومحاولتهم رفع العلم الإسرائيلي عليه.

وقال السفير محمد صبيح الأمين المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، عقب لقائه وفدًا من هيئة المرابطين في القدس الشريف برئاسة يوسف مصطفى مخيمر، إن هذا أمر جديد قديم والاعتداءات على المسجد الأقصى متكررة، وتكاد تكون يومية.

وحذر من اعتداءات جديدة في ذكرى خراب الهيكل، وحرق المسجد الأقصى منذ 46 عاما. ودعا الدول العربية إلى وقفة جادة لوقف هذا "الطغيان الإسرائيلي الكبير".

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2015/8/10**، من القاهرة، عن محمود غريب، أن الجامعة العربية ذكرت، يوم الأحد 2015/8/9 إن المستوطنين الإسرائيليين ارتكبوا 11 ألف اعتداء منذ مطلع العام الجاري.

وطالبت الجامعة، بحسب البيان، بـ "تدخل واضح من مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجميع الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف"، قائلة إن "المسؤولية جماعية في الحفاظ على هذه المبادئ السامية للإنسانية بأجمعها".

وأدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ما وصفته بـ"تصاعد اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى، بشكل غير مسبوق ما ينذر بكارثة ستعم المنطقة برمتها، لا سيما بعد محاولات الجماعات الاستيطانية المتطرفة رفع العلم الإسرائيلي على المسجد".

٣٩.قطر تدشن مشروعا خيريا لكفالة الأرامل في غزة

غزة –مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: تبرعت دولة قطر بإقامة مشروع خيري لكفالة أرامل قطاع غزة، عبر الدكتور مازن الهاجري وزوجته الداعية فاطمة العلي، وبإشراف جمعية دار الكتاب والسنة في قطاع غزة.

وجاء المشروع تحت عنوان "الساعي على الأرملة"، ما يعد بصمة جديدة لدولة قطر، أميراً وحكومة وشعباً، مواطنين ومقيمين، ومؤسسات خيرية، وأثرا واضحا وملموسا في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية، والبرامج المختلفة للفيف من القطاعات الحياتية والاجتماعية.

الشرق، الدوحة، 2015/8/10

٤٠.مسؤول أممي: مؤشرات إيجابية لحل أزمة وكالة "أونروا" المالية

رام الله–محمد خبيصة: أعلن "سامي مشعشع" الناطق الإعلامي باسم وكالة (أونروا)، أن مؤشرات إيجابية طرأت لحل أزمة الوكالة التعليمية.

وقال مشعشع خلال اتصال هاتفي مع مراسل وكالة الأناضول اليوم الأحد:" هناك بعض المؤشرات الإيجابية لحل موضوع الأزمة المالية، لكنها لم ترتق إلى المستوى الذي نأمله، خاصة أننا نتواصل مع الدول المانحة كافة، وحتى الدول التي لم تقدم يوماً مساعدات مالية للوكالة".

وأكد الناطق باسم أونروا، أن "بقاء الوضع على حاله، يعني أن الوكالة مقبلة على أمرين: أولهما استمرار طرق الأبواب لتوفير الأموال اللازمة للوكالة، ثانياً إخطار أولياء الأمور، بقرار الوكالة تأجيل العام الدراسي، علماً أن قرار التأجيل ليس بالسهل".

وأعرب مشعشع عن أمله أن يكون قرار التأجيل إن تم، لمدة أيام فقط، ولا يتجاوز الشهر أو أكثر وقال: "نحن لا نريد حلول مؤقتة تتكرر كل عام أو نصف عام، بل نريد حلولاً طويلة المدى، لتوفير قاعدة مالية متينة".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2015/8/9

٤١.رفض أممي لقانون التغذية القسرية للأسرى

القدس –عبد الرؤوف أرناؤوط: قال مسؤولون كبار في المؤسسات الأممية في الأراضي الفلسطينية، إن "القانون الإسرائيلي الذي اعتمد في **30** تموز، الذي يسمح بالتغذية القسرية للمعتقلين والسجناء

المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية هو مدعاة للقلق لأولئك الذين يعملون على حماية الحق في الصحة للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأضافوا في بيان مشترك، وصلت نسخة منه لـ "الأيام": إنه "يحتمل أن يؤثر القانون على جميع المعتقلين ولا سيما المعتقلين الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى الإضراب عن الطعام احتجاجاً على أوضاعهم، بما في ذلك الاحتجاز لفترات طويلة على أساس أوامر إدارية دون تهمة".

وشددوا في هذا الصدد على أن" الإضراب عن الطعام هو شكل غير عنيف للاحتجاجات، يستخدمه الأفراد الذين استنفدوا وسائل أخرى من الاحتجاج لتسليط الضوء على خطورة أوضاعهم، الحق في الاحتجاج السلمي هو حق أساسي من حقوق الإنسان".

ووقع البيان روبرت بايبر، نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وجيمس توربين، رئيس مكتب المفوض الأممي الأعلى لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وجيرالد روكينشواب، رئيس مكتب منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولفتوا إلى أن نقابة الأطباء الإسرائيلية قالت، إن الإطعام القسري هو بمثابة تعذيب، ووصفه خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأنه انتهاك لحقوق الإنسان على الصعيد الدولي.

الأيام، رام الله، 2015/8/10

٤٢. التنظيمات الإرهابية اليهودية: تاريخ حافل بالاعتداءات والإفلات من العقاب

نايف زيداني: عرفت إسرائيل منذ احتلالها لفلسطين، العديد من التنظيمات الإرهابية اليهودية، التي استهدفت الفلسطينيين، فضلاً عن عدد كبير من الإرهابيين الذين نفذوا عمليات إرهابية بشكل فردي، متأثرين بالبيئة اليمينية–الدينية المتشددة التي نشأوا فيها، خصوصاً في المستوطنات الإسرائيلية، والإيديولوجية القومية المتطرفة التي يحملونها.

كما اعتمدت بعض هذه التنظيمات، سياسة تضييق الدائرة على أعضائها، بحيث يعملون بسرية تامة وغالباً لا يعرفون بعضهم البعض، مما يصعبّ التحقيقات لاحقاً حول المجازر والعمليات الإرهابية التي ينفذونها، وهو الوضع الذي ما زال قائماً حتى اليوم، ويستغله "الشاباك" شماعة، لفشله أو عدم جديته في ملاحقة الإرهابيين.

في ثمانينيات القرن الماضي على سبيل المثال، أُطلق اسم "المنظمات السرية اليهودية"، على تنظيمات مختلفة، ليهود نفذوا عمليات إرهابية ضد فلسطينيين. ويوم 2 يونيو/حزيران من العام 1983، قام أعضاء من هذه التنظيمات بتفخيخ سيارات ثلاثة رؤساء بلديات أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية، وإصابتهم بجراح بليغة. ثم عادت يوم 26 يوليو/تموز 1983 وقتلت ثلاثة طلاب

بإلقاء قنبلة على الكلية الإسلامية في الخليل. وخططت مجموعة من أعضاء التنظيمات لتفجير المسجد الأقصى.

تمكّن "الشباك" في حينه من الكشف عن بعض المعلومات، لكنه لم يسارع لاعتقال أعضاء التنظيمات، إلى أن تم اعتقال 29 منهم، بعضهم متلبسين خلال عملية تفخيخ خمس حافلات في شرقي القدس في 27 أبريل/نيسان 1984، وانتهى الأمر بإدانة 15 منهم فقط.

حُكم بالمؤبد على ثلاثة أعضاء، فيما لم تتجاوز أحكام آخرين 7 سنوات، ثم وقّع 300 ألف إسرائيلي على عريضة تطالب بإطلاق سراحهم. لاحقاً تم إطلاق سراحهم بعفو من الرئيس الإسرائيلي حاييم هرتسوغ. أما أبرز التنظيمات الإرهابية الإسرائيلية فهي:

"**منظمة إرهاب ضد الإرهاب**"

شهد شهرا ديسمبر/كانون الأول 1983 ويناير/كانون الثاني 1984، عدة عمليات وضع قنابل مفخخة، في مؤسسات دينية فلسطينية في منطقة القدس، وتم اعتقال ثلاثة أشخاص، حكموا بالسجن لمدة ست سنوات فقط.

"**عصابة لفتا**"

في العالم 1984 تحديداً في شهر يناير/كانون الثاني، تم الكشف عن تنظيم يهودي، خطط لتفجير المسجد الأقصى، وكان أعضاء العصابة، يقيمون على أراضي قرية لفتا المهجرة. وتم اكتشاف أمرهم بعد أن تمكنوا من التسلل إلى باحات الحرم القدسي ليلة 26 يناير/كانون الثاني، يحملون عبوات ناسفة. تم الزعم في حينه أن اثنين من أعضاء التنظيم غير مؤهلين للوقوف أمام القضاء، فيما فر عضو ثالث هارباً إلى خارج البلاد، أما العضو الرابع (شمعون باردا) فتم سجنه إلى أن تمكّن من الفرار عام 1988، وحصل على صاروخ "لاو" أراد استعماله لتفجير الأقصى وإنهاء المهمة التي سُجن لأجلها، لكنه عاد وسلم نفسه للشرطة، وفقاً لمصادر إسرائيلية.

"**دورية الانتقام**"

في أعقاب مقتل مؤسس حركة "كاخ" الإرهابية، مئير كاهانا في العام 1990، قام أربعة من تلامذته بإنشاء مجموعة انتقاماً له أطلقت على نفسها اسم "دورية الانتقام"، وقاموا في الذكرى الثانية لمقتل زعيمهم، بإلقاء قنبلة على سوق القصابين في البلدة القديمة في القدس، أسفرت عن استشهاد فلسطيني وجرح آخرين. القضاء الإسرائيلي حكم بسجنهم لفترة تتراوح بين 5 و15 عاماً، خرجوا

لاحقاً بعفو من الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان، أما المنفذ الرئيسي فتم تخفيض سجنه لعشر سنوات.

"تنظيم بات عاين"

توالت السنوات، واستمرت التنظيمات اليهودية الإرهابية التي تستهدف الفلسطينيين، بالظهور في إسرائيل، وتم في العام 2002 اعتقال مجموعة من المستوطنين أقاموا تنظيماً باسم "بات عاين"، يهدف إلى القيام بعمليات مسلّحة ضد الفلسطينيين. تم اتهام المجموعة كذلك بسرقة أسلحة من الجيش الإسرائيلي، لكن في المقابل تمت تبرئتهم من تهمة قتل ثمانية فلسطينيين.

"تدفيع الثمن" و"فتية التلال"

في العام 2008 عاد إلى الواجهة ما يُسمى بـ"عمليات تدفيع الثمن"، التي طاولت في السنوات الأخيرة والعام الحالي، ممتلكات الفلسطينيين في الداخل ومقدساتهم، ابتداء من تخريب سياراتهم وخط عبارات عنصرية عليها، وصولاً إلى إحراق مساجد وكنائس، كان آخرها كنيسة الطابغة في منطقة طبريا قبل نحو شهر. وتعالت أصوات الفلسطينيين وقياداتهم بالداخل، تطالب باعتبار عمليات "تدفيع الثمن"، عمليات إرهابية، وانتقدوا التقاعس الكبير الذي أبدته الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وعدم تطويقها للظاهرة أو اعتقال الفاعلين في معظم الحالات، القادمين من المستوطنات الإسرائيلية غالباً، وعُرفت مجموعة منهم باسم "فتية التلال".

"تمرد"

مطلع الأسبوع الماضي، اعتقلت الأجهزة الإسرائيلية، المستوطن مئير إيتينجر، حفيد مؤسس حركة "كاخ" الإرهابية ميئير كاهانا. وعلى الرغم من أن عمره لا يتجاوز 24 عاماً، اعتبره "الشاباك" الإسرائيلي من أخطر الشخصيات، إذ يقف على رأس تنظيم "تمرد"، وهو تنظيم يضم عشرات الفتية، ونسخة أكثر تشدداً وتنظيماً، ممن كانوا يُشكلون "فتية التلال" ومجموعات "تدفيع الثمن". يتم اختيار أعضاء التنظيم بعناية فائقة، ويعقدون اجتماعاتهم بسرية تامة في الجبال من دون أجهزة المحمول أو غيرها. مخاوف "الشاباك"، التي تكشفت هذا الأسبوع، نابعة من كون التنظيم يستهدف إسرائيل أولاً من خلال استهداف الفلسطينيين، إذ يسعى لتنظيم اعتداءات وإثارة اضطرابات عنيفة في الضفة الغربية، وإشعال الوضع إلى حين انهيار النظام في إسرائيل متأثرا بالأحداث، وذلك انتقاماً من المؤسسة الرسمية الإسرائيلية، التي هدمت بعض البؤر الاستيطانية.

عمليات "فردية" وأحكام هزيلة

منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، أقدم إرهابيون يهود على تنظيم عشرات العمليات الإرهابية التي استهدفت الفلسطينيين، في القدس المحتلة، الضفة الغربية والداخل الفلسطيني، وصُنّفت من قِبل المؤسسة الإسرائيلية على أنها عمليات فردية، لم تكن في إطار تنظيمات. لكن الواقع يؤكد أن هذه العمليات "الفردية"، ما هي إلا نتاج تطرف ديني، أيديولوجي وقومي، وهي واضحة المنابع، تترعرع في بيئة حاضنة لمثل هذه التوجهات. ولا يمكن نسيان إقدام مستوطنين على خطف وحرق الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير قبل نحو عام، وحرق الرضيع علي دوابشة وعائلته قبل أيام.

ومن بين العمليات التي اعتبرت فردية من قِبل المؤسسة الإسرائيلية، مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل التي نفذها الإرهابي باروخ غولدشطاين، يوم 25 فبراير/شباط 1994، فقتل 29 فلسطينياً وأصاب 125.

وفي الداخل الفلسطيني، فتح المستوطن الإرهابي عيدان ناتان زادة، في 4 أغسطس/آب 2005، النار داخل حافلة في مدينة شفاعمرو العربية في الجليل، فقتل أربعة أبرياء وأصاب آخرين. واعتبرت الجماهير العربية في الداخل الفلسطيني وقياداتها، أن ناتان زادة لا يُمثّل حالة فردية، ولكن تياراً كاملاً من المستوطنين المتطرفين، إلا أن المؤسسة الإسرائيلية لم تحرك ساكناً، بل حوّلت الضحية إلى جلاد، وقامت بسجن من قاموا بالدفاع عن أنفسهم وباقي ركاب الحافلة، متهمة إياهم بقتل الإرهابي اليهودي.

على الرغم من تكرار العمليات الإرهابية اليهودية، تساهلت المؤسسة الإسرائيلية مع الإرهابيين، وكانت الأحكام مخففة في القضاء الإسرائيلي، وفي أكثر من حالة تم العفو عنهم بتدخّل الرئيس الإسرائيلي، الذي يمنحه القانون هذه الصلاحية. ويؤدي الساسة الإسرائيليون منذ عقود وحتى يومنا هذا، دوراً كبيراً في تغذية العنصرية والتطرف، من خلال تصريحاتهم وتحريضهم على الفلسطينيين، وتنافسهم في الكثير من الأحيان على دعم المستوطنين والمتطرفين والتماهي معهم.

تطول الأمثلة الممتدة منذ عقود لكن قبل أيام معدودة فقط، صرح رئيس منظمة "ليهافا" الإرهابية اليهودية، بنتسي غوبشطاين، بصورة علنية عن تأييده لحرق الكنائس، وتم توثيق أقوالهِ التي جاءت رداً على سؤال أحد الحاضرين، في شريط مسجل خلال ندوة عُقدت في معهد ديني يهودي في القدس، لكن إلى اليوم لا تعتبر السلطات الإسرائيلية هذه المنظمة إرهابية، بل إن "الشاباك" زعم في الآونة الأخيرة، عدم وجود أدلة ضد منظمة "ليهافا" تسمح بالإعلان عنها كمنظمة إرهابية.

العربي الجديد، لندن، 2015/8/10

٤٣.المال الفاسد والفاسدون في الحالة الفلسطينية

فريح أبو مدين

أعرف مسبقا حساسية ما سأكتب عنه ومحاذير التعاطي في مثل هذا الأمر مع شريحة لا تزال تملك مفاتيح قوة المال وبالتالي عناصر كاتم الصوت وخنق الأنفاس وتقييد الحركة، ولكن حق الدفاع الشرعي عن النفس والمال والوطن يصبح واجبا لا مفر منه وهذا يتطلب أن نقف في مواجهة الانحراف السياسي والمالي وهما كتوأم سيامي يرتبط كل منهم في الأخر وجودا وعدما، خاصة في العالم العربي والعالم الثالث، نهبا وسلبا لمقدرات الشعوب في الحرية والكرامة ومهدرين حقه في مستقبل الحياة والشواهد والنماذج كثيرة فناهبي الأموال من بلادهم يتفتق ذهنهم عن طرق شيطانية للاحتفاظ بتلك الأموال وتوظيفها سياسيا مع قوى الاحتلال والاستعمار وهنا نقول أن الحالة الفلسطينية هي أخطر الحالات لأن الوطن بكامله محتل والمال جله خارجي يمنح في معظمه لأسباب سياسية والسؤال هل يستطيع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج تشكيل حلف الفضول ؟؟!! ولعل أول كتاب صدر عن الحالة الفلسطينية منذ مدة هي للكاتب الصحفي بينوا فوكون، فلقد اجتهد للوصول إلى الحقيقة بكتابه المعنون West Bankers راصدا لبعض حالات الانحراف المالي في السلطة ومر ذلك كتاب بكل أسف بدون انتباه يذكر إلا ما نشره الصديق عبد الباري عطوان حين كان رئيسا لجريدة القدس العربي إلا أن الكاتب لم يستطع الإحاطة بكل ظواهر وحالات الفساد لافتقاره إلى الوثائق والمعلومات الدامغة وهذا ما واجه أيضاً دراسة الباحث وائل السعيد والذي نشر بحثه في مؤسسة باحث للدراسات وأيضاً هذا ما واجهه صديقنا رفيق النتشة (أبو شاكر) مسؤول ملف مكافحة الفساد فتمخض جبل نشاطه عن بعض الفئران الصغيرة الهاربة أو الخارجة من مظلة السلطة الحالية فأعاد البعض منهم فتات ما اختلس ونهب على قاعدة (المال السايب بعلم السرقة) !! ولكن النفوس والنظام كانت السائبة يا أخ أبو شاكر فدعني أذكرك عندما تزاملنا في المجلس التشريعي الأول الذي تصدى لكثير من القضايا وأشير على سبيل المثال قضية إعادة أموال صندوق الاستثمار حيث أعيد أقل من نصف ما توقع المجلس ولم نستطيع أن نفعل شيئا بعد شهور من البحث والتنقيب لعدم وجود وثائق أو معلومات من ذوي الأمر ، كما واجه المجلس عقد شركة كهرباء غزة في ضوء ملاحظات لجنة تولت دراسة العقد وتبين أنه عقد إذعان مجحف جعل أهل غزة يلطمون الخدود ويشقون الجيوب حتى تاريخه لأن الشركة صاحبة العقد أغدقت المال الفاسد ولا زالت رائحته تفوح من البعض حتى تاريخه وأرشيف المجلس التشريعي الأول مرجع لكثير من القضايا لمن أراد الاطلاع.

لقد كانت مواجهة الفساد صعبة وذلك ليس لشطارة اللصوص ولكن لتحالفهم مع بعض مراكز نفوذ السلطة كونهم أصبحوا جزءا منها مع اعتمادهم على السلوك المنحرف للبعض بإغدافهم الهدايا والأموال على مسؤولين متنفذين لشراء ذممهم وسد الحنك أو ما يسمون كشوف البركة كما فعل ريان نصر وهي عملية تسمى تحضير مسرح النهب مسبقا لذا كانت الأحكام والتسويات غير منصفة بل ومضحكة فما معنى الحكم باسترداد عشرة أو خمسة عشر مليون دولار من أصل مليار ونصف المليار أو أكثر!!

هذا حديث يطول وأرجو من الأخ أبو شاكر نشر التحقيقات على مواقع الإنترنت لعل وعسى أن يتحدث البعض بما يعلم ما لا نعلم.

وعود على بدء فإن مصيبة الفساد بدأت حين وضعت وفصلت خطة اقتصادية للسلطة بوحي إسرائيلي بعد بروتوكول باريس الاقتصادي واختير للخطة من اختير بشراكة مع بعض أجهزة الأمن وهنا غرق في المال الوفير من لا يحلم بشراء بدلة وحذاء وكان كل ذلك من خلف مجلس الوزراء والوزراء المختصين كالمالية والاقتصاد وبدأ سوق الاحتكار والنهب إسمنت، بترول، حديد، دخان، دقيق، الخ..

وتولى منظمو المعابر التخديم على الخطة والحال هو الحال وان اختلفت الوجوه والظروف والجميع في جيب المعلم الخواجا، الاحتلال وعلى سبيل المثال كان جهاز امني يتولى تحصيل مائة وستون دولار عن كل سيارة تخرج أو تدخل القطاع من إسرائيل وكان عددها ما يقارب ستمائة سيارة يوميا من غزة فقط كما أن هناك جهاز امني آخر كان يقوم بترخيص ما يقارب عشرة آلاف سيارة في القطاع بعيدا عن وزارة المواصلات لعدم قانونية الترخيص كونها مسروقة او خلافه نظير دفع مبلغ يعادل خمسة آلاف دولار عن سيارة سنويا وهناك أمثلة أخرى بصور أخرى جعل من القطاع مرتعا للفساد والفلتان وهيأ الأمور للانقسام ولقد غضب كثيرا منهم من مقال كتبته بعد الانقسام حين قلت اثقلهم المال عن حمل السلاح ولكن أصدقتني الأيام القول .

ما سبق باختصار هو عن فترة السلطة ولكن بصراحة الم تكن البدايات مع المال الأسود البترولي الفاسد والمفسد مع المنظمة وفصائلها.. الم يسري ذلك المال كالسم الزعاف في عروق ومفاصل الحركة الوطنية وكلنا نعلم ماذا جرى بعد حرب الخليج حين تكرر تجفيف الينابيع والحديث يطول لما جرى بعد ذلك من تدفيع الثمن وصولا لما نحن فيه.

لقد كانت التقديرات أن المنظمة وفصائلها قد حصلت على ما يربو عن خمسة وعشرون مليار دولار بأسعار ذلك الزمن والمفارقة انه لم يرصد للداخل تحت الاحتلال إلا النذر اليسير وللأمانة لا املك وثائق مرجعية لهذه الأرقام التقريبية ولكن ظواهر الأمور كانت كاشفة للواقع وعلى من عايشوا

وشاركوا تلك الفترة أقول آن الأوان لتتحدثوا وهنا اسجل كلمة للقائد الشهيد أبو علي مصطفى كان ذلك المال كارثة سمعتها منه في أبو ظبي على هامش فعالية حول القضية وأود هنا الحديث عن قصة تواترت عن احد المسؤولين الماليين تبين الاستهتار في معالجة أمور المال حينما سأل ذلك المسؤول عن اثني عشر مليون دولار فقال انه مول بها صفقة سلاح في غزة وحينما سأل عن السلاح قال تم دفنه في جنوب مدينة غزة حيث أقيمت مستوطنة نتسريم فوقه وحينما جلت المستوطنة لم يكن هناك سلاح ولا ما يحزنون وربما تكون هذه القصة نموذج للمحاكاة ولكن جبل الثلج اكبر بكثير، وكان لسوء استعمال المال نتائج كارثية حين أصرت بعض الفصائل على عسكرة الانتفاضة الأولى الكبرى فخر الشعب الفلسطيني مما انعكس سلبا معطيا الاحتلال فرصة استعمال القوة المفرطة ضد جماهير الانتفاضة وذلك ما حذر منه في حينها الدكتور حيدر عبد الشافي أشير إلى مصدر آخر كان يدخل ذمة منظمة التحرير وهو ضريبة الخمسة في المائة من رواتب الموظفين في الدول الخليجية وغيرها وكان رقما لا يستهان به (ربما تفكر حماس في ذلك الآن) يدفعه الموظف من قوت أبنائه راضيا في سبيل فلسطين وحين وقعت الواقعة بعد زلزال حرب الخليج دفعوا أثمانا مضاعفة اقلها الطرد والشتات وضياع المدخرات بما يقدر أكثر من خمسة عشر مليار دولار والآن لا أحد يذكرهم أو يستشيرهم في مستقبل القضية أو مستقبلهم وتركوا لمصيرهم المجهول وأذكر أن الرئيس الشهيد ياسر عرفات كان دائم الحديث عن الأموال الخمسة في المائة التي بقيت لدى بعض العرب وكان يذكر بغضب ان احد مشايخ الخليج صادر مبلغ وزوج به المئات من مواطنيه كما رفض القذافي إعادة أربعمائة وخمسون مليون دولار من تلك الأموال.

الحديث عن هذه الأموال وغيرها يثير الاسى والحزن والتوق للمحاسبة ففي غزة فقط مائة واثنان وثلاثون الف جامعي يبحثون عن وظيفة بواب بما بعادل مائة دولار شهريا أو وظيفة بطالة لمدة خمسة وأربعون يوما وهناك طوابير البحث عن كابونة أو سلة غذائية وأعدادهم لا حصر لها كما أن الأسر المحتاجة للشؤون الاجتماعية لا يصرف لها إلا سبعمائة وخمسون شيكل كل ثلاثة شهور ناهيك عن المرض والعلاج والسكن المدمر وشح المياه والكهرباء هؤلاء ينظرون مشدوهين لمن اغترفوا المال وتربعوا على عرشه، والمال هنا يطل براسه ولسانه رغم انف حائزيه ليقول شاهدوني في المناسبات السعيدة وغيرها كيف يرفل الأبناء والأحفاد في العز والرز خارج الوطن بتكلفة الملايين طائرات فنادق ضيوف مجوهرات طبل وزمر الخ.. وأبو مازن يبشر بسبعمائة ألف داعشي.

نعود الآن للمال والحال المايل في الحالة الفلسطينية الملتبسة للحالة الإسرائيلية ومظاهر التجلي واضحة للمال السياسي الذي أصبح لا فكاك منه من الراتب وحتى ميزانية المنظمة والناظر إلى حال الفصائل المنضوية تحت رايتها شكلا يرى أن الأمناء العامون للتنظيمات يخشوا اتخاذ موقف

سياسي في اللجنة التنفيذية بعيدا عن توجهات الرئاسة حتى لا يغامروا بضياع الميزانية وبالتالي ضياع التنظيم نفسه وهنا نعرج على الوضع في إقليم غزة فحماس هناك تشرع وتفرض الضرائب والرسوم لعصر المواطن الغزي محاولة حل ازمتها المالية على حساب أزمة المواطن والوطن ولا يتورع بعض المسؤولين عن الإفتاء وتحليل المحرم ولقد شاهدنا بالصوت الصورة احد المسؤولين يقول للتجار حققوا أرباحكم ولا شأن لكم بمعاناة المواطن وفي بعض الأحوال يتورط بعض أعضاء المجلس التشريعي للأسف في ذلك الأمر.

كما أن الأخطر من ذلك أن بعض العناصر الأمنية أصابها ما أصاب قبلها وهذا ما كانت حماس دائما تحاول تفاديه وأعطي مثلا حين تتاح فرصة فتح معبر رفح فلا سبيل للمواطن بالوصول للجانب المصري دون دفع الدولار الأخضر كل بقدر حاجته ومقدرته نحن نعلق الجرس في رقبة الجميع ونقول إن حكمة صمت أبو الهول آن لها أن تنتهي ووجب وضع حد للمال السياسي وانحرافه وهنا نقول لحماس بصراحة إن التأرجح بين ايران ومن والاها وبين السعودية ومن والاها خطر يجب تجنبه فالسعودية وايران كلتاهما تتأرجح بين واشنطن وموسكو ومعسكراتهم من ربيع وخريف وبلاوي لا حصر لها فالمال هنا مأفون ملعون .

أعود إلى مسرح خلافة السلطة الذي نصب مبكرا من يخلف من والحديث يطول عن شبق المتنافسين للسلطة وهنا نقول إن قرار الخلافة ليس فلسطينيا بل صاحب الفصل فيه حصول المرشح على رخصتين للقيادة واحدة إسرائيلية والأخرى أمريكية وبعد انبهار من العربان كما أن للمال دورا أساسيا فنحن نرى ونسمع كيفية الاستقطاب واحاديث الإفك وراقبوا مواقعهم الإلكترونية ونقول أن أهم الأهداف عدا امتطاء صهوة الشعب والقضية إن بقيت قضية هو تحصين انفسهم بالموقع حرصا على الخلف الخاص (الأبناء والأسرة) وليس الخلف العام (الشعب) فهو مقدور عليه في تقديرهم.

هنا أصل أيها القارئ العزيز لكيفية كيف أودى المال بحياة الشهيد ياسر عرفات فبعض ممن تحصلوا على المال ممن كانوا حوله كان طريق إسرائيل اليهم مفروشا بنفس المال للنيل من أبو عمار وتصفيته بالاغتيال فمن اغتروا بالمال وقعوا في براثن الخواجا هان عليهم التفريط والتآمر على قائدهم حيث كان الاحتلال يعلم خباياهم المالية ويساعدهم في التحويل والإخفاء والثمن المطلوب هو رأس ياسر عرفات وهنا أنوه أن بوادر تمرد ظهرت عند البعض قبل الحصار وبعد الحصار بعدم الانصياع إلى تعليمات الرئيس وازدادت وضوحا تحت السطح تحالفات تسعى لما بعد ياسر عرفات وأحس بذلك كثير ممن تواجدوا على الساحة السياسية والأمنية وبعضهم يتمسح الأن بياسر عرفات وسيرته .

هنا على الرئيس أبو مازن بعد عقد من اغتيال أبو عمار أن يختم حياته السياسية بخطوة حاسمة بكشف الغطاء عن من تورطوا وذلك بإعادة التحقيق وبجدية مع الاعتذار للأخ توفيق الطيراوي ودعكم من حكاية النيابة والقضاء الفرنسي أو الدولي فالعلة أولا فلسطينية بأوامر إسرائيلية فارض فلسطين كما نقول مقدسة لا تخفي أسرار الكون وشعب فلسطين لا يغفر ولا ينسى ولابد من ذلك ولو طال الزمن.

سألني صديق اطلع على مسودة المقال على من تحرض يا أخ!! قلت له هذا ليس تحريضا وان كان الفهم كذلك فنعم هو على الجميع ولننهض بمفهوم جديد ندق جدران الخزان ونحاول تصحيح البوصلة وما يشجعني على ذلك أن أقلام كثيرة من الكتاب والمثقفين بدأت بشجاعة تشخيص المرض والعلاج كرأس حربة دون خوف من المال والأمن ولو اصطف العشرات والمئات لطردت العملة الرديئة عكس المقولة المتداولة من سوق الوطن ودعونا لا نقول ناديت إذا أسمعت حيا فلم يعد في العمر أو القضية بقية لا نقول ذلك يئسا وإنما إدراكا لما يمكن إدراكه.

ولا نامت أعين الجبناء

*كاتب ووزير العدل الفلسطيني السابق

رأي اليوم، لندن، 2015/10/8

٤٤. "أونروا" والمخاوف الأردنية

معن البياري

هناك تجاوزٌ مبالغ فيه، بعض الشيء، في اتهام قوى ومؤسسات مدنية أردنية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا)، بأنها إذا ما أنهت خدماتها "تعبث بأمن الأردن واستقراره"، لكن المخاطر التي ينذر بها هذا الأمر على الأردن غير هيّنة، وأكلافه كثيرة على غير صعيد. ويمكن حسبان الأوامر المشددة من وزارة التربية والتعليم بعدم تسجيل أي تلميذ في مدارسها قادم من مدارس (أونروا) في المملكة من وسائل الضغط الحكومية على المنظمة الأممية. وإذ تتنوع فعاليات المجتمع المدني الأردني، وكذا اعتصامات العاملين في وكالة الغوث، والاتصالات الحكومية، من أجل إيفاء الدول المانحة بما ينقذ (أونروا) من مشكلاتها المالية الصعبة (101 مليون دولار)، فذلك كله، وغيره، يشير إلى شعور الأردن، الرسمي والأهلي، بأن توقف خدمات وكالة الغوث، التعليمية والصحية والإغاثية، في 13 مخيماً في المملكة، ولـ 380 ألف لاجئ فلسطيني مستفيد من خدماتها، سيتسبب بأعباء مهولة على الحكومة ليس في وسعها أن تقوم بها، خصوصا

إذا ما تُركت أكلاف هذه الأعباء من دون تغطية مالية من الخارج، أو بقيت في مهب الوعود والابتزاز.

ينشط وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، في اتصالات مع المسؤولين في الدول المانحة لوكالة الغوث (الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما) من أجل أن تستمر الوكالة في تقديم خدماتها، وأيضاً من أجل أن لا تكون هناك أي إجراءات تقشفية، تؤثر على نوعية هذه الخدمات. ويقوم الموقف الأردني بشأن ما تغالبه (أونروا) من عجز مالي، مستمر منذ سنوات، على الأرضية القانونية، المأخوذ بها منذ إنشاء هذه المنظمة الأممية الكبرى، في 1949، استنادا إلى فقرة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194، الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. وتؤكد عمّان، في هذا الخصوص، أن هذه الوكالة يجب أن تستمر في توفير خدماتها لهؤلاء اللاجئين، ما دامت مشكلتهم قائمة. ومن المفارقات الظاهرة أن الأردن الذي يدبُّ الصوت عالياً من أجل بقاء (أونروا) وخدماتها كان يطالب بزيادة موازنته ومخصصاته من هذه الوكالة، والتي تبلغ 140 مليون دولار سنوياً.

ليست مسألة وكالة الغوث فلسطينية، وليس في وسع منظمة التحرير (المفترض أنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني) أن تحمل دولاً كبرى وعظمى على الإيفاء باستحقاقات هذه المؤسسة التي قامت بدور إغاثي وإنساني مقدّر وكبير للفلسطينيين. ولأن الأمر كذلك، حاجة الأردن، وكذا لبنان (ماذا عن سورية؟)، شديدة الإلحاح، إلى مظلة عربية سياسية قوية وفاعلة، مؤثرة على عواصم المجتمع الدولي، صاحبة القرار الأقدر على الحسم، من أجل إنقاذ (أونروا)، بالحؤول دون مضي التوجه المريب الذي يدفع إلى أن تتحمّل جامعة الدول العربية مسؤوليات الوكالة، وتتكفل دول عربية غنية بنفقاتها. وهناك مؤشرات تدفع إلى الظن بأن ثمة نيات دولية (أميركية؟) إلى هذا المسار، وربما اعتبرت مداولات الاجتماع غير الرسمي للدول المضيفة للاجئين والدول المانحة في عمّان، في الأسبوع الأخير من يوليو/تموز الماضي، مؤشراً مقلقاً، ينبئ بما يذهب إلى إنزال تلك النيّات على الواقع.

عندما يجهر الأردن، في البرلمان، بمجلسيه النواب والأعيان، وفي مجلس الوزراء، وفي تشكيلات مدنية عريضة، بمخاوفه الحقيقية من أن يجد نفسه أمام الحائط، إذا ما نجحت (المؤامرة؟)، بتعبير قوى ومؤسسات أهلية في رسالة إلى رئيس الحكومة، عبدالله النسور، فإنه في ذلك إنما يُبادر إلى إنذار الأمم المتحدة ومموليها. وعندما ترى فاعليات غير قليلة في المملكة أن (مؤامرة) الوكالة الدولية، ومن يقف وراءها، تهدف إلى جعل الأردن وطنا بديلا للفلسطينيين، فذلك كله لن يكون له أي أثر، إذا لم تتداع الدول العربية إلى إدراك النكبة الجديدة التي قد تحل بالشعب الفلسطيني، لا

سمح الله، إذا صار الذي يُخشى منه. ولكن، عن أي دولٍ عربية نتحدث، والحال العربي على ما نرى؟

العربي الجديد، لندن، 2015/8/10

٤٥.حماس وإسرائيل

آفي يسسخروف

ظهر يوم الأحد، بدا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) غاضبا على نحو خاص. ففي أعقاب قتل الرضيع علي دوابشة في قرية دوما وصل أعضاء ميرتس لزيارة عباس في المقاطعة في رام الله، كي يعربوا عن صدمتهم من الحالة ويقدموا العزاء. جلس عباس وانصت لمقدمة رئيسة ميرتس زهافا غلئون بوجه مكفهر. عيناه شبه مغمضتين لسماع ترجمة أقوالها، بشكل ذكر برئيس الوزراء الراحل ارئيل شارون، الذي درج على الاستماع بعينين شبه مغمضتين للمحيطين به.

ومع أن عباس رد بالشكر للوفد الإسرائيلي الذي وصل إلى رام الله ولكنه سرعان ما انتقل للهجوم على حكومة إسرائيل وبالأساس سعى لإفهام الحاضرين حجم الضائقة التي علق فيها. فقال: «ما الذي يمكنني أن أقوله لعائلات الشهداء (الذين قتلوا في عمليات الإرهاب اليهودي . أ. ي)؟ لمن سيرفعون شكواهم؟»، قال. وهاجم نتنياهو بل وربما أكثر الإدارة الأمريكية التي بالكلمات الأكثر بساطة، هجرت الفلسطينيين. وعندها أطلق إلى الهواء قول غير واضح، بقي بلا جواب: «إذا ما استمر الوضع كما هو ففي الشهر القريب القادم، سيكون لنا موقف آخر»، قال ولم يوضح ما يقصد.

مراقب غافل يقف جانبا، ما كان يمكنه أن يتأثر أكثر مما ينبغي. فقد سبق أن أطلق عباس تهديدات أكثر صراحة ولم يحصل معها شيء. ومع ذلك، قبل نحو أسبوع، قبل أن تقع العملية الوحشية في دوما، نشر محلل الشؤون العربية في القناة الأولى، عوديد غرانوت نبأ يقول إن أبو مازن يهدد بالاستقالة من منصبه في أيلول. بداية، حاول مقربوه نفي الأمور. بعد ذلك أرسل إلى وسائل الإعلام شخصيات من فتح شرحت بان «أقوالهـ أخرجت عن سياقها» وانه اراد على الإطلاق تهديد قيادة فتح بسبب مشاكل تنظيمية قبل انعقاد المؤتمر السابع للحركة. ولا يزال، على الرغم من جملة محاولات النفي من مقربي وشبه مقربي عباس، فان رئيس السلطة أطلق بالفعل التهديد الصريح أمام رجاله. فهل هذه خطوة «الموقف الآخر» الذي تحدث عنه أبو مازن في لقائه مع أعضاء ميرتس؟ أم ربما يعد هو مفاجأة كبرى؟

من الصعب القول في هذه المرحلة. ثمة غير قليل من المؤشرات التي تؤكد الشك بان عباس يعد الأرضية لخطوة كبيرة وبالمقابل أيضاً غير قليل من المؤشرات على أنه لا يعتزم إخلاء مكانه. احد رجاله الأكثر قربا وافق فقط على أن يقول لنا انه في شهر أيلول «كل شيء سيتغير». وربما بخلاف المرات السابقة، في الساحة الإسرائيلية أيضاً، هذه المرة يتعاطون مع أقوال ابو مازن بجدية.

ماذا سيفعل؟

مرت أكثر من عشر سنوات منذ انتخب ابو مازن لمنصب الرئيس الفلسطيني، وقد بات الان ابن أكثر من 80 سنة. من اللحظة الأولى التي دخل فيها المقاطعة وحتى اليوم، يواصل كونه مؤيدا متحمسا لفكرة الدولتين، إسرائيل وفلسطين، على أساس حدود 67، على أمل أن تؤدي مفاوضات ناجحة مع إسرائيل في نهاية المطاف إلى اقامة الدولة الفلسطينية المنشودة. غير أنه منذ كانون الثاني 2005 وحتى اليوم، اخذ هذا الحلم بالابتعاد فقط. مكانة حماس تعززت في الجمهور الفلسطيني، وفي الطرف الإسرائيلي تحكم حكومة لا ترى فيه شريكا وتكبد نفسها عناء قول ذلك لكل من يريد أن يسمع والمستوطنات تواسع التوسع. إمكانية أن تقوم في الضفة في يوم من الايام دولة فلسطينية، انتهت أمام ناظره وتبدو كخيال أكثر مما تبدو كواقع. السكان الفلسطينيون في القرى المحيط برام الله، نابلس أو بيت لحم، يرون على مدى السنين كيف يتغير الواقع الجغرافي السياسي والبؤر الاستيطانية والمستوطنات تحتل جبل آخر وقمة أخرى. دولة فلسطينية ذات تواصل إقليمي من الخليل وحتى جنين، لم تعد فكرة عملية.

ينبغي بالطبع أن يضاف إلى ذلك إحساس الخيانة الذي يشعر به من جهة الإدارة في واشنطن. ذات الرئيس الأمريكي الذي أقنعه بالإصرار على عدم إدارة مفاوضات مع إسرائيل طالما استمر البناء في المستوطنات هو ذات الزعيم الذي لا يذكر اليوم كلمة «فلسطينيين». البيت الأبيض يركز على شيء واحد فقط في هذه اللحظة في الشرق الأوسط وهو الاتفاق النووي مع إيران. كل الباقي ينتظر. وبالتوازي فان إمكانية المصالحة مع حماس في غزة اختفت هي الأخرى وفي داخل فتح قام له منافس يحاول التآمر عليه . محمد دحلان.

ومرة أخرى، السؤال إذا كانت كل هذه المشاكل ستؤدي بالرجل إلى الاستقالة او كبديل الإعلان عن خطوة دراماتيكية أخرى مثل وقف التنسيق الأمني. عندما سُئل يوم الأحد في المقاطعة من قبل مراسل القناة 10 حزاي سمنتوف عن هذه الإمكانية، أجاب بسؤال غاضب من جهته، هل ستتوقف هجمات المستوطنين ضد الفلسطينيين. وقفت هناك متفاجئا إلى جانب سمنتوف. منذ سنوات غير

قليلة وأنا أعرف عباس (للدقة 15 سنة) وكان دوما يعرف كيف يحافظ على الهدوء، اما الصحافيين على الاقل، ولكن يبدو أن شيئا فيه قد انكسر.

ولعله ينبغي البدء من اواخر «الجرف الصامد» عندما ولدت بالذات كل الأحداث حول اختطاف الفتيان الإسرائيليين الثلاثة في حزيران والحرب في غزة، في ظل توثيق العلاقة الأمنية مع إسرائيل، ولدت توقع خطوة سياسية إسرائيلية مع الفلسطينيين. غير أن مثل هذه الخطوة لم تقع. فقد فهموا في السلطة بسرعة شديدة بان إسرائيل معنية بادخال قوات ابو مازن إلى قطاع غزة كي يقوموا بهناك بدور «مقاول تنفيذ»، قوات تحافظ على الهدوء وبالمقابل لن يحصلوا على شيء. وكانت خيبة الامل ظاهرة.

ومنذ أيلول/سبتمبر الماضي قال لي أحد رجال ابو مازن اننا في السنة القادمة سنشهد تطورات هامة ولا سيما في كل ما يتعلق بالتنسيق الأمني. كادت تنقضي سنة وينبغي الاشارة ايجابا إلى أن رسالة ابو مازن بالنسبة للتنسيق الأمني لم تتغير: وفي يوم الأحد أيضاً اعرب عن معارضة قاطعة لكل نية للثأر على موت دوابشة او لكل مظهر عنف. وبالتوازي فان التنسيق الأمني بقي بل وتحسن فقط في السنة الاخيرة.

ولا يزال، في نظرة إلى الوراء، المؤشرات قبيل أيلول القادم كانت هناك حتى قبل تلميحات ابو مازن امام أعضاء ميرتس.

قبل نحو شهرين تقريبا، قال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض من م.ت.ف في مقابلة في رام الله: «قبل نهاية هذا الصيف، لن تبدو الحياة ذات الشيء. أنا لا اتحدث عن العنف». وتحدث مثنيا على تدويل النزاع وكرر قائلا: «الكل يفهم بان الوضع كما هو لن يبقى حتى نهاية الصيف».

في إسرائيل يتعاطون مع التهديدات بجدية

ولكن ما الذي يمكن للسلطة أن تفعله في مثل هذه الوضعية وهل لم نسمع من قبل مثل هذه التهديدات؟ أولا، استقالة عباس ممكنة ولكن يجب القول، إن الاحتمالة لا تبدو عالية. فلماذا يستثمر ابو مازن كل هذه الجهود في الأشهر الاخيرة في محاولة إضعاف منافسيه في م.ت.ف وفي فتح إذا كان ينوي الاستقالة في أيلول؟ فقد حرص على مصادرة أموال سلام فياض، اقالة ياسر عبد ربه من منصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية وواصل الحرب الهادئة ضد «العدو رقم 1» . محمد دحلان.

هل كان يعمل هكذا شخص يوشك قريبا على ترك منصب رئيس السلطة؟

إذن لماذا في الساحة الإسرائيلية مع ذلك يتعاطون مع هذه الإمكانية بجدية؟ أولا لان رجاله يبدون علائم العصبية الحقيقية وهذا مؤشر على أنهم يتعاطون مع تهديدات الرئيس ولا يستخفون بها. بهدوء تام تجري خلف الكواليس أيضاً أقوال عمن يمكنه أن يكون خليفة لعباس في حالة عدم سماح حالته الصحية له بالاستمرار. ولكن إذا استقال عباس واضح جدا أن ايا من رجال فتح لن يحاول الحلول محله كرئيس للسلطة. وهذا نصل إلى السبب الثاني الذي من أجله يتعاطون مع هذا التهديد في الساحة الأمنية الإسرائيلية بحدية: هذا سيناريو كابوس دولة إسرائيل.

على أي حال، غير قليل من الإسرائيليين يقولون: «فليستقيل، من يحتاجه على الإطلاق». غير أنه في محافل الأمن الإسرائيلية يفهمون جيدا ضرروة ابو مازن لدولة إسرائيل والدور الهام الذي يلعبه في الحفاظ على الهدوء النسبي. بدون عباس وبدون سلطة، ستكف الاجهزة عن العمل ووجع الرأس الأمني لدولة إسرائيل سيضاعف ضعفين وثلاثة أضعاف. وهذا لا شيء مقارنة بوجع الرأس الآخر . بدون سلطة فلسطينية تقوم بعملها، من سيعالج الشؤون المدنية للمناطق؟ من سيخلي القمامة، يحرص على الماء، الكهرباء، المجاري وما شابه؟ هل دولة إسرائيل تريد أن تعود للدور الذي قامت به حتى اتفاقات أوسلو؟ اغلبية ساحقة من الإسرائيليين، بمن فيهم أعضاء البيت اليهودي، سيردون بالنفي على ذلك.

البديل خطوط صورته

يوم الثلاثاء التقيت في رام الله «البديل» لعباس ولفتح. ولعل كل اولئك في إسرائيل ممن يدعون اليوم بان ابو مازن ليس شريكا لاتفاق سلام، يتعين عليهم أن يتعرفوا على هذا البديل، عن كثب أكبر.

في مكاتب حركة حماس في شمال رام الله، كان يمكن ان نجد في ذات الصباح الشيخ حسن يوسف، من كبار مسؤولي المنظمة في الضفة، محمد ابو طير (الذي اشتهر في حينه بفضل لحيته البرتقالية التي أصبحت بيضاء) واحمد عطوان، عضو البرلمان عن حماس من سكان القدس في الاصل والذي ابعدته السلطات الإسرائيلية من المدينة.

ربما في إطار السياسة الإعلامية المختلفة جدا لمسؤولي المنظمة في الضفة، مقارنة بسياسة نظرائهم في غزة ممن يقاطعون الإعلام الإسرائيلية، ليس لزعماء حماس أولئك أي مشكلة للقاء صحافيين إسرائيليين والحديث مع الجمهور والقيادة الإسرائيلية من خلالهم. ما أطلقه كبار حماس في رام الله من أقوال، تبدو أكثر اعتدالا، اقل حماسة، مقارنة بأولئك من غزة او من الخارج.

يكاد يكون «بش وجهك للإسرائيلي». وعلى الحيطان برزت خريطة «فلسطين 1948»، من كل صوب، ولكن تصريحات قادة حماس بدت معتدلة جدا. الأيادي أيادي حماس والصوت صوت فتح. وقال الشيخ حسن يوسف: «حماس وافقت في اتفاق القاهرة 2005 على إقامة دولة فلسطينية في حدود 67». سألته مرة أخرى عن 67 وكرر قوله، «نعم، حدود 67». نحن نقبل ذلك مقابل الهدنة».

وماذا عن اتفاق سلام مع إسرائيل؟

وهنا أيضاً اتخذ الشيخ يوسف خطا حذرا وغير سلبي. «نحن تفي حماس لا ندعي أن نكون بديلا للسلطة أو لـ م.ت.ف. هم سيديرون معكم المفاوضات. نحن لا نطلب أكثر من ذلك». وعندما أبديت له ملاحظة بان أقوالهـ تبدو مختلفة عن أقوال رفاقه في قيادة الحركة في غزة وفي الخارج، لم ينفِ الشيخ (ابو «الأمير الأخضر»، مصعب حسن يوسف) وجود خلافات في الرأي في قيادة المنظمة: «حماس هي حركة كبيرة واسعة من ناحية فكرة. يوجد بيننا حوار دائم. وبطبيعة الاحوال توجد اراء مختلفة. ولكن عندما يكون مطلوبا اتخاذ قرار في موضوع جدي، يتخذ موقف واحد يمثل كل الأعضاء في المنظمة دون استثناء».

كما تحدث يوسف عن ضرورة الوصول إلى اتفاق تهدئة بين إسرائيل وحماس في غزة وهكذا أيضاً محمد ابو طير في مقابلة أخرى. ولكن الكثيرين في قيادة المنظمة لم يستطيبوا اللهجة المتصالحة لمسؤولي حماس في الضفة. ليس سرا أن قادة المنظمة في غزة كان يسرهم أن يروا موجات عمليات في الضفة الغربية بهدف إضعاف السلطة، حتى لو كان يعني هذا ان يعتقد قادة الحركة هنا مرة أخرى.

هل هذه ستكون القيادة الفلسطينية التي ستواجهها إسرائيل إذا ما استقال عباس؟ يبدو أن لا. ففتح لا تزال على ما يكفي من القوة في الضفة كي تقرر النبرة وروح الأمور. ولكن التفضيل من جانب إسرائيل للحفاظ على الوضع الراهن وعدم تقدم المفاوضات للسلام، يؤدي إلى تعزيز التأييد لحماس وإضعاف السلطة. حماس تتقاسم في هذه اللحظة ذات المصلحة مع إسرائيل. فهي لا تريد ولا تؤمن بإمكانية اتفاق سلام على أساس الدولتين.

من ناحيتهم يمكن التوقيع في كل يوم معين على اتفاق وقف نار طويل المدى مع إسرائيل، يستمر لسنوات، حتى بدون إقامة دولة فلسطينية. إلى أن بعد عشر سنوات، ربما أقل، ربما أكثر، لا تعود دولة إسرائيل تكون دولة اليهود.

موقع واللا، 2015/8/9

القدس العربي، لندن، 2015/8/10

٤٦. كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2015/8/10